نحو
تربية إجتماعية وبيئية
لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة
بمحافظة سوهاج

دكتور

خلف محمد البحيرى

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بسوهاج

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : المقدمة ومشكلة البحث	١ : ١٢
ـ مقدمة	١
ـ مشكلة البحث	٤
ـ أهمية البحث	٥
ـ حدود البحث	٥
ـ أدوات البحث	٦
ـ خطة البحث ومنهجه	٦
ـ مصطلحات البحث	٧
ـ الدراسات السابقة	٧
ـ تعليق	١١
الفصل الثاني : نحو أيديولوجية جديدة للتربية الاجتماعية للمعوقين في مصر	١٣ : ١٧
ـ مفهوم الرعاية الاجتماعية	١٣
ـ أيديولوجية الرعاية الاجتماعية للمعوقين	١٤
ـ نحو أيديولوجية جديدة للتربية الاجتماعية للمعوقين في مصر	١٧
الفصل الثالث : أهداف ومبررات التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة	١٨ : ٣٠
ـ ماذا نقصد بالتربية الاجتماعية للمعوقين	١٨
ـ الخصائص النفسية والاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة	١٩
ـ المشكلات الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة ..	٢٢
ـ مبررات وأهداف التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة	٢٥
ـ منهج التربية الاجتماعية للمعوقين	٢٨
ـ جوانب التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة	٢٨
الفصل الرابع : أهداف ومبررات التربية البيئية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة	٣١ : ٤٣
ـ ماذا نقصد بالبيئة ؟	٣١

الموضـــوع	الصفحـــة
– مفهوم التربية البيئية	٣٢
– مبادئ التربية البيئية	٣٣
– مبررات التربية البيئية للمعوقين	٣٤
– أهداف التربية البيئية للمعوقين	٣٦
– منهج التربية البيئية للمعوقين	٣٧
الفصل الخامس : نحو تربية اجتماعية وبيئية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج دراسة ميدانية	٣٩ : ٤٣
– أهداف الدراسة الميدانية	٣٩
– أدوات الدراسة الميدانية	٣٩
– بناء أدوات الدراسة الميدانية	٣٩
– عينة البحث	٤٢
– تحليل نتائج الدراسة الميدانية	
(أ) واقع التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج	
(ب) ادراك معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج لأهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين ..	
(جـ) الوعى البيئى لدى أطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج	
– توصيات البحث	
* مراجع البحث	
* ملاحق البحث	

نحو تربية اجتماعية وبيئية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة

الفصل الأول
المقدمة ومشكلة البحث

مقدمة :

تهتم مصر برعاية الطفولة وحماية ما أقرته لها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية من حقوق ، وحتى يكون للطفولة مكان الصدارة فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القومية ، أعلن الرئيس مبارك اعتبار عقد التسعينات عقدا لحماية الطفل ورعايته .

كما أعلنت السيدة حرم رئيس الجمهورية اعتبار عام ١٩٩٠م عام الطفل المصرى المعوق حتى يزيد الاهتمام بتقديم أكبر قدر ممكن من الرعاية والحماية والتربية ، خاصة وأن هذه الفئة من الأطفال أصبحت تمثل نسبة تكاد تكون عالية من الأطفال بالدولة ، اذ تشير الاحصاءات المأخوذ بها فى الدراسات العربية الى أن نسبة ١٠٪ تقريبا من بين الأطفال العرب أطفال معوقون .

وثمة بعض العوامل التى تجعل فئة الأطفال المعوقين أكثر حاجة لبرامج رعاية وحماية وتربية متميزة ، يقف فى مقدمتها سلسلة العجز والنقص فى قدراتهم العقلية والانفعالية والجسمية مما يستلزم محاولة هذه البرامج توجيه المعوق لاستغلال ما تبقى لديه من قدرات لصالح خطط التنمية القومية بدلا من أن يصبح عالة عليها .

وقد اهتمت دراسات عديدة فى مجال تربية المعوقين ورعايتهم بالجوانب النفسية والعقلية والجسمية للمعوق ، وبقى جانب هام فى هذه القضية وهو جانب تقييم الخدمات المقدمة والحكم على مدى كفايتها وملاءمتها للغرض المنشود منها وان كانت هناك دراسات اهتمت بالجوانب الفيزيقية من هذه الخدمات كوسائل معينة أو مبان مدرسية .

وحتى ان تعددت الدراسات حول مختلف الخدمات المتاحة للمعوقين فى مصر فانه يسهل ملاحظة بعض التخبط فى سياسة تقديم هذه الخدمات . فأحيانا تقدم بدافع الشفقة والرحمة الانسانية ، وأحيانا أخرى يؤخذ ما أقرته الشرائع السماوية

ميثاقا للعمل معهم ومن أجلهم . وقد تتخذ فلسفات شرقية أو غربية حديثة فى تقديم وتوزيع وتحديد نوع ومستوى الخدمة المقدمة سواء كانت جسمية أو عقلية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو مهنية أو تأمينية .

فجهود الرعاية والتربية الاجتماعية للمعوقين لابد وأن تسير وفق السياسة الاجتماعية التى ينبغى أن تكون على درجة عالية من الوضوح والتحديد ، وذلك لترشيدها وتحديد مسارها (١ ، ١٨) .

وقد مرت جهود التربية الاجتماعية للمعوقين بمراحل هامة فى تطورها بدأت باهمالهم أيام أفلاطون وأرسطو ، وانتهت بمرحلة من الفوضى العقلية تعثرت فيها جهود العناية بالمعوقين بعد مرحلة يقظة واهتمام صاحبت ظهور الأديان السماوية ، حيث جاء الاسلام ليقدم رسالة جديدة ارتقت بالانسانية وسمت بكرامتها وأكدت معانى العدالة الانسانية .

وتعيش جهود التربية الاجتماعية للمعوقين حاليا مرحلة من النهضة الماديـة لاهتمام المجتمعات الحديثة بهذه الفئة من البشر خاصة فى حقبة الستينات من هذا القرن . الا أنه لا توجد أيديولوجية محددة لهذه الرعاية أو التربية أو يصعب تحديدها . فانتصارات فردية تحققها مجالات معينة للمعوقين لا ترقى لتشكل فلسفة خاصة للمجتمع تجاه المعوقين .

ولما كانت المدرسة مجتمعا صغيرا متفردا بقيمه وتقاليده وقوانينه كما يقول رجل الاجتماع التربوى الانجليزى تالكوت بارسونز T. Barsonz فان مدارس التربية الخاصة مجتمعات متجانسة من المعوقين ، وتمثل مساحة ملائمة لتقديم الخدمات التى يحتاجها المعوقون باختلاف أنواعهم ومستوياتهم .

فاذا كانت التربية الاجتماعية لكبار المعوقين تتكفل بها هيئات وجمعيات متخصصة حاليا فى مصر مثل جمعيات الصم وضعاف السمع الكائنة فى أماكن متفرقة فى الدولة ومثل مجمع النور والأمل بالقاهرة . الا أن مسئولية التربية الاجتماعية للصغار بمدارس التربية الخاصة تقع بين يدى كل العاملين فى هذه المدارس بدءا بالعمال والمربيات ومرورا بالمعلمين والأخصائى الاجتماعى وانتهاء بمدير المدرسة .

وتبرز أهمية التربية الاجتماعية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة مع حاجة المعوق ذاته الى التوافق مع جو المدرسة والى حل مشكلاته الخاصة وليدة اعاقته وبيئته وأسرته • هذا بخلاف أن التربية الاجتماعية للمعوق فى مدرسته هى الأداة الهامة التى تساعده على الانضمام للمجتمع والتكيف معه فيما بعد •

وللتربية الاجتماعية المدرسية للمعوقين وسائل مفيدة ، منها تكوين الجماعات المدرسية مثل الجماعات الثقافية كجماعة المكتبة وجماعة الأدب ، ومثل الجماعات الفنية كجماعة الرسم وجماعة التصوير ، كما أن لها أهدافا ومبررات تختلف عنها بالنسبة للعاديين •

ومن أبرز أهداف التربية الاجتماعية للمعوقين ، تعريف المعوق بالبيئة المحيطة به ، سواء كانت البيئة الفيزيقية المادية أو البيئة الحيوية ، كمحاولة لاحداث التكيف والتوافق المفتقدين بين المعوق وبيئته بما يؤدى الى حماية هذه البيئة من سوء الاستخدام أو الاعتداء وعدم الاهتمام بتنميتها وحمايتها •

ومن ثم تعد التربية البيئية للمعوق مهمة هامة وخطيرة وضرورية لكل من المعوق ذاته وللبيئة المحلية المحيطة أيضا ، خاصة وأن كثيرا من المعوقين تكون لديهم اتجاهات عدوانية نحو البيئة ، فيتوجه الى من حوله من أفراد بالعدوان أو يتلف المرافق والأمتعة التى يستخدمها بغرض الاتلاف تارة ، وبسوء الاستخدام تارة أخرى •

وتزداد أهمية التربية البيئية للمعوق ، اذا علمنا أن غالبية المعوقين يتوجهون الى المجالات المهنية للتأهيل والعمل بها ، الأمر الذى قد يترتب عليه اصابة أنفسهم أو من حولهم اصابات مادية أو بشرية •

ويأتى اهتمام هذا البحث بالتربية البيئية للمعوقين استجابة لنداء كثير من الندوات والمؤتمرات العلمية التى اهتمت بمناهج التربية البيئية خاصة على مستوى التعليم النظامى •

ومفاهيم التربية البيئية بطبيعتها يمكن دمجها ضمن المقررات الدراسية النظامية للمعوق كما يمكن أن تقدم فى صورة مقرر متخصص عن البيئة أو ضمن مقرر معين عن الارشاد المهنى • وقد قامت جمعية أمريكية (٢ ، ١٨٦ ـ ١٨٧) تهتم بتربية

المعوقين عقليا بوضع برنامج للتأهيل المهنى لهم تضمن موضوعات عن المنزل والمدرسة والمدينة والجيران فى الفترة (٧ — ١٢) عام ، وعن أهمية العمل واستخدام النقود وطرق اختيار العمل المناسب للمجتمع وللفرد فى الفترة (١٣ — ١٧) عام ٠

وتشكل هذه الموضوعات مقررا فى التربية البيئية للمعوقين عقليا ، أخذت المبادرة به جمعيات أمريكية متعددة فيما بعد ، وهذا يشير الى ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع لمصلحة المعوقين فى بلدنا أولا ، ولحماية بيئة وطننا ثانيا ٠

ان قضية التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين باختلاف فئاتهم تستهدف رفع مستوى كفاياتهم الاجتماعية وخلق الوعى الاجتماعى والبيئى لديهم بالمشكلات المعاصرة فى المجتمع والبيئة المحلية كمواطنين لهم نفس حقوق العاديين ، وهى قبل كل هذا تستهدف حماية المعوق ذاته من أخطار العمل ومنعه من اتلاف البيئة من حوله ٠

مشكلة البحث :

يستهدف هذا البحث تحديد مستوى الخدمات الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ، ولتحقيق هذا الهدف يحاول البحث الاجابة عن الأسئلة التالية :

١ — ما أهم ملامح أيديولوجية التربية الاجتماعية والبيئية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة فى مصر حاليا ؟

٢ — ما أهم أهداف ومبررات التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة ؟

٣ — ما أهم أهداف ومبررات التربية البيئية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة ؟

٤ — ما واقع التربية الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ؟

٥ — ما مدى ادراك المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج لأهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين ؟

٦ — ما مستوى الوعى البيئى لدى أطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ؟ وهل يختلف هذا المستوى تبعا لنوع الاعاقة (سمعى — بصرى — فكرى) ؟

أهميـة البحث : ترجع أهمية هذا البحث الى :

١ ــ اهتمام الدولة بالطفولة عموما والطفولة المعوقة بوجه خاص ودعوة كثير من الندوات والمؤتمرات التربوية الى تركيز البحوث حول موضوعات تربية المعوقين ودراسة الخدمات المقدمة لهم ، ومدى استفادتهم من هذه الخدمات .

٢ ــ يلقى هذا البحث الضوء حول موضوع التربية البيئية للمعوقين الذى أصبح موضع اهتمام المجتمع الدولى فى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٧٢ وكذا فى المؤتمر الدولى الحكومى للبيئة تبليس عام ١٩٧٥ (٣ ، ١٩ ــ ٢١) .

٣ ــ العلاقة التى تؤكدها الدراسات النفسية والتى مؤداها أن زيادة قدرة المعوق على العمل بنجاح فى المهنة تتناسب طرديا مع اكسابه المهارات الاجتماعية وتكيفه الاجتماعى (٤ ، ١٨١) وبالتالى مع تربيته اجتماعيا .

٤ ــ أن مستوى التربية الاجتماعية المطلوب اكسابه للأطفال المعوقين يعتبر ذا أهمية كبيرة فى بناء وتطور المناهج الدراسية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة ، وفى وضع الخطط العلاجية والتوجيهية لهم (٥ ، ٤) .

٥ ــ أن التغيرات التعليمية اللازمة لادراج مناهج التربية البيئية فى النظم التعليمية يجب أن تقوم على أساس من البحث والتجريب حتى تبعد القرار التربوى عن الحدس وتقدم للمسئولين عن التربية البيئية الصورة الواقعية والمأمولة لوضع التربية البيئية ضمن البرامج الدراسية . والبحث الحالى يقوم بهذه المهمة فى مجال تربية المعوقين .

وعلى ذلك فان هذا البحث يفيد أولياء أمور الأطفال المعوقين والمسئولين والمهتمين بتربية المعوقين ورعايتهم ، كما يفيد المهتمين بالتربية البيئية فى مجال البحث والتجريب .

حـدود البحـث :

يتحدد البحث الحالى بالحدود التالية :

١ ــ **حد بشرى** : تلاميذ السنة النهائية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج عند قياس الوعى البيئى .

٢ - حد مكانى : مدارس التربية الخاصة (سمعى - بصرى - فكرى) الكائنة بمحافظة سوهاج فقط لاعتبارات تتعلق بمتغيرات البحث حيث يختلف محتوى التربية البيئية باختلاف المكان ، وحتى يمكن الوصول الى نتائج أكثر دقة وتفصيلا .

أدوات البحث :

يستخدم الباحث الأدوات التالية :

١ - استبيان واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج .

٢ - استطلاع آراء معلمى التربية الخاصة حول أهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة .

٣ - مقياس الوعى البيئى لدى تلاميذ التربية الخاصة بمحافظة سوهاج .

خطة البحث ومنهجه :

يستخدم البحث المنهج الوصفى فى دراسة وتحليل الخدمات الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة ، وذلك باجراء الدراسة النظرية والميدانية لمشكلة البحث .

ويسير البحث وفق الخطوات التالية :

١ - تحديد مشكلة البحث والدراسات السابقة .

٢ - اعداد دراسة نظرية حول التربية الاجتماعية للمعوقين لتحديد مفهومها وأهم أهدافها ومبرراتها .

٣ - اعداد دراسة نظرية حول التربية البيئية للمعوقين لتحديد مفهومها وأهم أهدافها ومبرراتها .

٤ - بناء استبيان واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج

٥ - بناء استطلاع آراء معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج حول أهداف التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة .

٦ - بناء مقياس الوعى البيئى لدى المعوقين بمدارس التربية الخاصة .

٧ - حساب صدق وثبات أدوات البحث .

٨ - تطبيق الاستبيان واستطلاع الرأى على عينة البحث من معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ٠

٩ - تطبيق مقياس الوعى البيئى على عينة من تلاميذ السنة النهائية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ٠

١٠ - تحليل استجابات عينة البحث وكتابة نتائج البحث وتوصياته ٠

مصطلحات البحث :

١ - **التربية الاجتماعية للمعوقين :** يقصد الباحث بالتربية الاجتماعية للمعوقين تقديم المساعدة للمعوق عن طريق اكتشاف مشكلاته الاجتماعية وتشخيص قدراته واستعداداته ثم تدريبه وتأهيله بما يضمن له حياة اجتماعية كريمة وبما يخفف عنه حدة مشكلاته ٠

٢ - **التربية البيئية للمعوقين :** يقصد الباحث بالتربية البيئية للمعوقين التوعية بالبيئة المحيطة بهم وبمشكلاتها وبأهمية حمايتها وعدم اتلافها وتحسينها ٠

الدراسات السابقة :

استفاد الباحث فى تحديد مشكلة البحث وبناء الاطار النظرى للبحث من بعض الدراسات السابقة التى توصل اليها وهى :

أولا - دراسات اهتمت بالتربية الاجتماعية للمعوقين ، مثل :

١ - **دراسة طه** (١٩٨٩) (٦،*)

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دور التربية فى مواجهة مشكلة الاعاقة فى مصر ، وتوصلت الى بعض مسببات الاعاقة فى مصر وهى عادات وتقاليد وسلوكيات معينة فى البيئة المصرية ٠ وعلى التربية دور هام فى اكتشاف هذه العوامل والتغلب عليها ، كما يجب على التربية اكساب المعوق مهنة يستغل بها وقته ويكسب منها قوته ، كذلك على التربية اعداد المتخصصين القادرين على العمل فى ميدان التربية الخاصة ٠

٢ - **دراسة حبش وباخوم** (١٩٨٨) (٧،*)

اهتمت بدراسة العلاقة بين نمو المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقليا

وبعض المتغيرات مثل : مستوى التعليم ومستوى الاعاقة والعمر الزمنى ونـوع الاعاقـة .

وقد استخدمت الدراسة مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى ، وتوصلت الى أن هذه المتغيرات لا تؤدى الى اختلاف مستوى النضج الاجتماعى باستثناء مهـارة العناية بالذات والملبس والانتقال ، كما لوحظ تحسن الأطفال فى مهـارات التطبيع الاجتماعى ، وهذا ما أرجعه الباحث الى ميل الأطفال الى اللعب والاندماج مع الآخرين .

٣ ـ دراسة اديسون (١٩٨٦) (٨، *) T.A. Edison :

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على أثر اختلاف بعض المتغيرات فى مستوى المهارات الاجتماعية الواجب اكسابه للمعوق عقليا ، وتوصلت الى نتائج ايجابية لمتغيرات مثل العمر الزمنى ومستوى الاعاقة ومستوى التعلم فى مستوى المهـارات الاجتماعية لدى المعوق عقليا .

٤ ـ دراسة الدماطى ١٩٨٥ (٩، *) ElDamatty :

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى كفاية مركز المطرية للتربية الخاصة على تنمية الكفايات الاجتماعية لدى المتخلفين عقليا ، وتوصلت الى وجود أثـر ضعيف لهذا المركز فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين وفى تحسين رصيدهم الثقافى والاجتماعى ، وأوصت بضرورة البحث فى مجال التربيـة الاجتماعية للمعوقين .

ثانيا ـ دراسات اهتمت بموضوع التربية البيئية : منها :

(١) دراسة الدرديرى (١٩٨٩) (١٠، *) :

اهتمت هذه الدراسة باستخدام المدخل البيئى فى مقرر التاريخ الطبيعى والتعرف على أثره فى تحسين اتجاه التلاميذ نحو البيئة ، وقد توصلت الى نجاح استخـدام المدخل البيئى فى تدريس المقرر وفى تحسين الاتجاه نحو البيئة وأشارت الى ايجابية المتعلم ونشاطه الذاتى وزيادة ربطه ببيئته فى اطار هذا المدخل .

(٢) دراسة عزيز (١٩٨٩) (١١، *) :

اهتمت دراسة عزيز (١٩٨٩) بالتعرف على دور معلم التعليم الأساسى فـى

استخدام البيئة المحلية كمصدر من مصادر التعليم والتعرف على نوعية الوسائل التعليمية الممكن انتاجها من البيئة المحلية ، وقد توصلت الى المهام التالية للمعلم :

١ — دراسة بيئة التلميذ والتعرف على مشكلاتها وحاجاتها وخصائص سكانها والعلاقة بين المدرسة وغيرها من مؤسسات ، والتعرف على قيم وعادات وتقاليد المجتمع المحلى والمصادر الطبيعية فيه وطرق استغلالها .

٢ — توثيق الصلة بين المدرسة والأهالى وتبصيرهم بدور المدرسة واشراكهم فى العملية التربوية .

٣ — اتاحة الفرصة أمام التلاميذ لدراسة البيئة ومشكلاتها .

٤ — الاستعانة بالخبراء من أهل البيئة فى شرح مشكلات البيئة للتلاميذ واقتراح حلولها .

٥ — اكساب التلاميذ معلومات عن الحرف والصناعات البيئية وكيفية تطويرها .

وقد قدمت الدراسة بعض الأساليب التى يمكن استخدامها لتحقيق التربية البيئية فى مدارس التعليم الأساسى ومنها :

١ — تعديل نظام بناء المنهج المدرسى بما يتمشى مع الدور البيئى للمدرسة .

٢ — ربط المنهج المدرسى بمشروعات خدمة البيئة .

٣ — التركيز على الرحلات والمعسكرات والزيارات الميدانية لمساعدة التلاميذ فى اكتشاف بيئاتهم والتعرف على حاجاتها ومشكلاتها .

٤ — استخدام مصادر البيئة كمادة للتعلم .

(٣) دراسة غنايم وأبوكليلة (١٩٨٨) (١٢ ، *) :

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على فلسفة التربية البيئية وأهم أهدافها ودورها فى حل مشكلات المجتمع والتعرف على أساليب التربية البيئية وأسسها العامة فى برامج كليات التربية ، وأوضحت أن هناك قصورا فى الاهتمام بالتربية البيئية فى برامج اعداد المعلم فى مصر ، وأن هناك حاجة لمقرر فى التربية البيئية يدرس ضمن خطة الدراسة بكليات التربية باعتبار التربية البيئية مجالا خصبا لاكتساب القيم الأخلاقية والسلوك البيئى المناسب الذى يحافظ على البيئة وتستغل مواردها على الوجه الأمثل ،

كما أشارت الدراسة الى أهم أساليب التربية البيئية لطلاب كليات التربية وهى أسلوب الدمج وأسلوب العرض المستقل وطريقة الوحدات •

(٤) دراسة البغدادى (١٩٨٥) (١٣،*):

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى ادراك طلاب المرحلة الثانوية العامة لمناهج التربية البيئية المتضمنة بمقرراتهم الدراسية بالمرحلة وتوصلت الى :

١ - ضحالة ما لدى الطلاب ، خاصة طلاب الصف الثانى الثانوى - عن المفاهيم العامة للتربية البيئية مما قد يرجع الى ضعف المحتوى العلمى البيئى فى المقررات الدراسية خاصة بالنسبة للشعب الأدبية •

٢ - ضعف اهتمام المقررات الدراسية بالجوانب الانفعالية والوجدانية والمهارية ، ومن ثم لا تهتم باكساب المتعلمين معارف وظيفية تتعلق بالتربية البيئية •

(٥) دراسة الشراح (١٩٨٤) (١٤،*):

استهدفت الدراسة تنمية المفاهيم البيئية وتحسين الاتجاه نحو البيئة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الكويتية وذلك باستخدام برنامج معد لهذا الغرض • وقد توصلت الدراسة الى أن اكساب المناهج المرغوبة والمتضمنة فى البرنامج يؤدى الى تحسين الاتجاه نحو البيئة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت •

(٦) دراسة خليل (١٩٨٣) (١٥،*):

استهدفت الدراسة وضع برنامج فى التربية البيئية لطلاب كلية الهندسة. جامعة عين شمس ودراسة أثره على مستوى الوعى البيئى لديهم • وقد توصلت الى برنامج مناسب لزيادة وعى طلاب كلية الهندسة بالبيئة بعد تجريبه والتعرف على أثره الايجابى فى الوعى البيئى لدى الطلاب ، كما كشفت الدراسة قصور مناهج كليات الهندسة فى تشكيل وعى بيئى مناسب لطلابها •

(٧) دراسة شلبى (١٩٨١) (١٦،*):

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج لتنمية المفاهيم البيئية فى مقرر المواد الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، وتوصلت الى امكانية اكساب المناهج المرغوبة باستخدام البرنامج المعد لهذا الغرض بعد تجريبه ، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة بين

تحصيل المناهج البيئية واتجاهات التلاميذ نحو البيئة .

(٨) دراسة السعيد (١٩٨١) (١٧، *):

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على المشكلات البيئية بالريف المصرى وبناء وحدة فى التربية البيئية بهدف اكساب مجموعة من الكبار فى الريف المصرى مناهج بيئية معينة تخدم هذه المشكلات ، وقد توصلت الدراسة الى وحدة فى التربية البيئية الى اثبات أن فروق العمر غير دالة فى اكساب العينة المناهج البيئية المستهدفة .

(٩) دراسة لايفلى وبرايس (١٩٥٨) (١٨، *):

وهى واحدة من الدراسات الأجنبية الكثيرة التى اهتمت بالتربية البيئية والتى تعتمد عليها معظم دراسات التربية البيئية العربية .

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع التربية البيئية بالكليات الجامعية الأمريكية عام ١٩٥٨ من خلال استبيان أعد لهذا الغرض وطبق بالبريد ، وتوصلت الى أن مناهج العلوم والمواد الاجتماعية من أفضل المناهج فى تقديم المناهج البيئية للمتعلمين ، وأشارت الدراسة الى أن هناك فعالية كبيرة للمناهج البيئية متضمنة فى مختلف المقررات الدراسية فى التعليم قبل الجامعى .

تعليق (اسهامات الدراسات السابقة فى البحث الحالى) :

بعد عرض موجز للدراسات التى توصل اليها الباحث والتى تتعلق بموضوع التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين ، يلاحظ الباحث عدم وجود دراسات سابقة تتعلق بالتربية الاجتماعية لمختلف فئات المعوقين باستثناء فئة المتخلفين عقليا التى اهتمت بها دراسات حبشى وباخوم (١٩٨٨) والدماطى (١٩٨٥) واديسون (١٩٨٦) وجميع هذه الدراسات تؤكد ضرورة استمرار البحث فى التربية الاجتماعية للمعوقين وتشير الى نتيجة مؤداها أن اختلاف مستوى الاعاقة ومستوى التعليم أحد عوامل النضج الاجتماعى لدى المعوق .

وبالنسبة لدراسات التربية البيئية ، يلاحظ خلوها من دراسة تهتم بالتربية البيئية للمعوقين موضوع البحث الحالى ، كما يلاحظ اهتمام غالبيتها ببناء وحدات للتحصيل فى مجال التربية البيئية مثل دراسات الدرديرى (١٩٨٩) والشراح (١٩٨٤) وعفيفى

(١٩٨٣) وشلبى (١٩٨١) والسعيد (١٩٨١) .

ويستخلص من الدراسات السابقة نتيجة مؤداها :

١ - ضعف اسهام المقررات الدراسية فى المراحل الدراسية المختلفة فى مجال التربية البيئية للمتعلمين .

٢ - فعالية برامج التربية البيئية التى تتم بطريقة الدمج فى المقررات الدراسية على المستويات التعليمية المختلفة .

الإطار النظري للبحث

الفصل الثاني

نحو أيديولوجية جديدة للتربية الاجتماعية للمعوقين فى مصر

تتفرد فئة الأطفال المعوقين بمطالب خاصة جسمية واجتماعية ونفسية ، تجعلها فى موقف الاحتياج للرعاية • والمقصود بالرعاية توفير أنشطة الصحة والتعليم والاسكان والترفيه والمساعدات العامة •

وتقديم الرعاية والتربية للمعوقين لتلبية متطلباتهم تقوم على أيديولوجية الدفاع الاجتماعى التى تقرر مصالح الفئة الخاصة التى قد تتعارض مع أو تضيع وسط مصالح المجموع (١٩، ٣٩) •

مفهوم الرعاية الاجتماعية :

يختلف مفهوم الرعاية الاجتماعية من دولة الى أخرى حسب تدخل الدولة فى برامج الرعاية التى تقدمها حيث يوجد نموذج يؤيد تدخل الدولة لاحلال المساواة بين الأفراد فى التمتع بالخدمات بما يحقق الحراك الوظيفى والاجتماعى عن طريق اعادة توزيع الموارد من خلال برامج محددة للضمان الاجتماعى والتأمين الاجتماعى والتعلم والرعاية الصحية • فى حين يؤيد نموذج آخر تخفيف تدخل الدولة فى برامج الرعاية الاجتماعية بما يقلل هدر امكانات الدولة ومواردها وبما يقلل من النمو الأخطبوطى للبيروقراطية (١٩، ٤) • وبذلك يتيح النموذج الثانى الفرصة لقيام مؤسسات غير حكومية بخدمات اجتماعية للمعوقين بما يقضى على سلبية الأفراد واتكاليتهم •

وبذلك يمكن التمييز بين مفهومين للرعاية الاجتماعية للمعوقين هما :.

الأول – المفهوم الرأسمالى (نموذج الرعاية الاجتماعية للمعوقين يمكن أن تتم خلال قناتين هما : الأسرة والسوق • حيث توفر الأسرة الرعاية لأبنائها وتوفر الهيئات الاقتصادية فى المجتمع متطلبات المعوقين (١٩، ٤٢) ، ولكن يحدث أن تفشل الأسرة ، وتحدث أزمات اقتصادية مما يؤدى الى فشل كل من الأسرة والسوق ، الأمر الذى يحتم قيام أجهزة خاصة بالرعاية الاجتماعية المؤقتة Reaidual بمهمة تقديم الرعاية الاجتماعية للمعوق •

وعلى هذا يعرف كلاين Philip Klein الرعاية الاجتماعية بأنهـــا ادارة خدمات الأفراد والأسر الذين يجدون صعوبة فى حماية أنفسهم أو حماية من يحولونهـــم ماديا وصحيا بالاعتماد على أنفسهم (٢٠، ٤) .

الثانى — المفهوم الاشتراكى : يشمل الخدمات التى تغطيها أنشطة الرعايـــــة الاجتماعية التى لها ميزانية وخطة وتشريعات تحدد المستحقين ، فهى نظام اجتماعـــى يتضمن منهجا شاملا ومخططا لمواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمعوق .

ووفقا لهذا المفهوم يعرف فريدلاندر Fried Lander الرعاية الاجتماعيـــة بأنها " نسق منظم من الخدمات والمؤسسات الاجتماعية المخصصة لمساعدة الأفـــراد والجماعات لتحقيق مستويات مرضيـــة من الحياة والصحة ولترقية معيشتهم حسب احتياجات أسرهم ومجتمعهم " (١٩، ٤٨) .

وبهذا المفهوم تصبح الرعاية الاجتماعية للمعوقين مؤسسة مجتمعية تهتم بتجديـــد احتياجات المعوق واشباعها ، فهى حق للمواطن وواجب على الدولة . وعند هذا الحد ينشب الخلاف بين أيديولوجيات الرعاية الاجتماعية للمعوقين من اقرار من جانب المجتمع مع تدخل كامل ، مقابل محاولة لترك جهود الرعاية للهيئات الخاصة والاقتصار علـــى تقديم خدمات البر والاحسان . وفيما يلى عرض موجز لأيديولوجيات الرعاية الاجتماعيـــة التى قامت على تلك المفاهيم .

أيديولوجية الرعاية الاجتماعية للمعوقين :

تعددت أيديولوجيات الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى العالم بين الاتجاه الغربـــى الرأسمالى والاتجاه الشرقى الاشتراكى والاتجاه الموضوعى الاسلامى . وفيما يلى عـــرض موجز لهذه الاتجاهات الهامة . :

١ — النظرية الرأسمالية للرعاية الاجتماعية للمعوقين :

يرى مارشال أن ازدهار الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى البلدان الغربية مع وجـــود الديمقراطية السياسية قد أدى الى ازدهار النمو والرخاء الاقتصادى ، ومن ثم التوســـع فى برامج الرعاية الاجتماعية .

وفى الدول العربية ، ترتبط الرعاية الاجتماعية بمفهوم المواطنة الكاملة حسب ما ورد

فى ميثاق العمل الاجتماعى العربى الذى نص على أن الديمقراطية هى أحد الأسس التى ينبغى أن يقوم عليها العمل الاجتماعى وضرورة الاعتراف بجميع الأفراد دون تمييز جنس أو لون أو دين أو مركز اجتماعى .

وتهدف الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى المجتمعات الديمقراطية الى تحقيق المساواة فى الخدمة الاجتماعية بين المعوقين والعاديين من حيث الضمان والتأمين الاجتماعى والصحة والتعليم . ولكن لا تهدف الى تحقيق المساواة فى الدخل ، كما تسعى الى المدمن ظاهرة الفقر فى المجتمع الرأسمالى ، فتكون الرأسمالية شرطا للديمقراطية والرعاية الاجتماعية شرطا للديمقراطية أيضا "(١٩ ، ٤٩) .

ويكاد أنصار الرأسمالية يعارضون التوسع فى برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين بحجة أن العمل الرأسمالى يعتمد على التنافس والانتاج من ناحية ، وحتى لا تتأثر برامج التنمية من ناحية أخرى . وعلى هذا تزيد المدارس والمستشفيات الخاصة عن المدارس والمستشفيات الحكومية فى الدول الرأسمالية التى تقدم خدمات اجتماعية للمعوقين .

ويعاب على برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى الفكر الرأسمالى والغربى ما يلى (١٩ ، ٥٢) :

١ — تعدد نماذج الرعاية من رعاية مؤقتة الى رعاية دائمة بين الدول المختلفة .
٢ — لا تعتبر الرخاء الاقتصادى شرطا ضروريا لتقديم الرعاية الاجتماعية .
٣ — تحافظ على المعوقين ضمن فئة الفقراء حتى تكسبهم ثقافة تدفعهم للعمل فى وظائف يترفع عنها العاديون والأغنياء .

٢ — النظرية الاشتراكية للرعاية الاجتماعية للمعوقين :

يرى أنصار هذه النظرية أن الرعاية الاجتماعية تعتبر أداة لتوزيع الدخل بقرار سياسى وليس بقرار اقتصادى كما هو الحال فى النظرية الرأسمالية ، ولهذه النظرية انتقادات منها أن الرعاية الاجتماعية تقدم ضمن سياسة الضمان الاجتماعى الذى تقدمه الدولة لزيادة الاحكام على كافة الطبقات (١٩ ، ٥٤) .

وعموما فان الأيديولوجيات سواء كانت شرقية أو غربية لم تنجح — الى حد ما — فى تحقيق نموذج لائق لرعاية اجتماعية متميزة للمعوقين .

النظرية الاسلامية للرعاية الاجتماعية للمعوقين :

جاء **الاسلام** بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية على أساس الربط بين الفرد والجماعة والتكامل بين الناس في سبيل الخير ، وحث الناس على الرحمة والبر والعدل والاحسان ، فالحاكم في الاسلام مسئول عن رعاياه أمام الله قبل الناس ; وهذا يجعل رعاية المعوق في البلد الاسلامي أمرا حتميا .

والأمر الحتمي أيضا أن هذا النموذج الذى رسمه الاسلام لرعاية المعوق اجتماعيا هو نموذج ربانى أكثر رقيا على المستوى النظرى منه على المستوى التطبيقى ، وهذا يفسر اختلاف التطبيقات وبعد معظمها عن روح الاسلام بسبب تدخل البشر .

ويقوم المنظور الاسلامي للرعاية الاجتماعية للمعوقين على بعض الأسس التشريعية منها (١٩، ٥٧) :

١ — أن مصادر التشريع الاجتماعي في الاسلام هي **القرآن والسنة** ، حددت مصادر الرعاية الاجتماعية في الزكاة والاحسان والبر والصدقات والغنائم والفيء والجزية والخراج والكفارات بأنواعها .

٢ — أن الرعاية الاجتماعية في الاسلام تكافل اجتماعي لا تميز بين كون الرعاية الاجتماعية برا واحسانا وصدقة وكونها حقا للمسلم وواجبا عليه الزكاة مثلا .

٣ — أن منافع الرعاية الاجتماعية للمعوق تقوم على رابطة الدين قبل رابطة المواطنة وهي تشمل المسلم وغير المسلم طالما أنهما يعيشان في كنف الدولة الاسلامية .

٤ — قامت في التاريخ الاسلامي مؤسسات وأجهزة لتنظيم الرعاية الاجتماعية مثل بيت المال والأوقاف والمساجد والملاجئ وفي نظام الحسبة والمناسبات والأعياد وما يحقق شكلا مناسبا للرعاية الاجتماعية للمعوقين ، الا أن استبدال هذا النظام بنظم مستوردة للرعاية أدى الى تشويه هذا النظام وخروج نموذج غريب لا يرقى الى تحقيق الأهداف المنشودة .

وخلاصة القول ان الدول العربية ، ومنها مصر ، لم تتوصل لليوم الى ما يمكن تسميته " بنموذج الرعاية الاجتماعية الاسلامية والعربية " يضارع النموذج الرأسمالي الغربي أو الأمريكي ، برغم أن " نظام الحسبة في الاسلام يمكن دراسته وتطويره ليشكل

نموذجا متطورا للرعاية الاجتماعية (٢١ ، *) . كما أن محاولة هذه البلدان العربية يمكن أن تكون أساسا لأيديولوجية عربية للرعاية الاجتماعية للمعوقين بدلا من الاستجلاب من الغرب والشرق .

نحو أيديولوجية جديدة للتربية الاجتماعية للمعوقين فى مصر :

بعد عرض اتجاهات الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى العالم ، يحاول الباحث أن يستخلص بعض ملامح أيديولوجية خاصة لتربية المعوقين فى مصر ، يمكن بها تحديد مسار العمل التربوى مع المعوقين وابعاده عن التخبط . ويوضح الباحث هذه الملامح فى النقاط التالية :

١ - الاقرار بأن رعاية المعوقين وتربيتهم هى حقهم الطبيعى وليست منحة من الدولة فلا ترتبط بالحالة الاقتصادية للدولة .

٢ - أن تخصص الدولة قنوات خاصة أو ادارات متخصصة لرعاية المعوقين ضمن الأجهزة الحكومية كأن يكون هناك مجلس أعلى لشئون المعوقين مثلا ، يهتم بتوفير فرص الرعاية الطبية والمهنية والاجتماعية للمعوقين الكبار والصغار .

٣ - أن تحث الدولة الأفراد والجماعات على تشكيل جمعيات تهتم برعاية المعوقين وتقديم خدمة متميزة لهم .

٤ - أن تشرع الدولة من القوانين ما يضمن كفالة الفئات الخاصة وحماية حقوقها .

٥ - توفير فرص التربية والتعليم النظامى لكافة المعوقين فى الدولة .

٦ - أن تتم التربية الاجتماعية للمعوقين وفقا لفلسفة الدمج ، أى ضمن مختلف المقررات الدراسية توفيرا للتكاليف وضمانا لحل كافة مشكلات المعوق داخل المدرسة .

وتمثل هذه النقاط الست خطوط عمل عريضة اذ يمثل كل منها منهجا للعمل فى التربية الاجتماعية للمعوقين فى مصر ، وهى كما ذكرنا بمثابة أيديولوجية تحتاج الى جلسات عمل لوضعها موضع التنفيذ .

الفصل الثالث

أهداف ومبررات التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة

قدم الفصل السابق توصيفا لأيديولوجية اجتماعية للمعوقين ، وتعتبر هذه الموجهات مفيدة عند تحديد محتوى وأهداف برامج التربية الاجتماعية للمعوقين فى مدارس التربية الخاصة .

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم فى مصر بتنمية المهارات الاجتماعية لدى المعوقين من خلال خطة ومقررات الدراسة بمدارس التربية الخاصة ، حيث تهدف مقررات الدراسة فى هذه المدارس تنظيم النواحى المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتخلف والارتقاء به الى أكثر من المستوى النظرى ، بل الى تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والاجتماعية اللازمة للحياة المستقلة ، هذا بالطبع بجانب تنمية القدرة على انشاء علاقات سليمة والمحافظة عليها واتقان مهارات مهنية تناسب قدراتهم البصرية والسمعية والحركية والكلامية وقدراتهم على النطق السليم (٢٢ ، ٧) .

وطبقا لهذه الأهداف فان برامج تعلم المعوقين يجب أن تتضمن أهدافا مهارية بجانب الأهداف المعرفية والوجدانية حسب المستوى الدراسى والعقلى والجسمى للمعوق حتى يمكن تقديم خدمة تربوية متكاملة بمدارس المعوقين .

والآن : ماذا نقصد بالتربية الاجتماعية للمعوق ؟

مع وجود العجز الحسى بصريا أو سمعيا أو عقليا لدى المعوق ، تقل قدرته على اكتشاف العالم المحيط به وبالتالى تضعف الصلة بينه وبين بيئته فيجتهد فى استخدام بقية الحواس لتعويض عجزه .

ويترتب على كل ذلك ما تنفذه المؤلفات النفسية من أحاسيس مختلطة لدى المعوق تؤدى بدورها الى مشكلات شخصية تتعلق بالمجتمع المحيط به .

ويأتى دور التربية الاجتماعية فى تمكين المعوق من مواجهة المشكلات التى تواجهه والتى قد تترتب على اعاقته أو لظروف خاصة فى مجتمعه ، حيث تقوم المدرسة بتوعية المعوق بقدراته واستعداداته وتوجيهه الى العمل الذى يناسب ظروفه .

وعلى ذلك فالتربية الاجتماعية للمعوقين عملية تربوية تعليمية مهنية وتأهيلية ونفسية واجتماعية يقصد منها تبصير المعوق بمشكلاته ومساعدته على حلها كما يقصد منها مساعدته فى التغلب على المشكلات الاجتماعية الكائنة ببيئته المحلية بغرض مساعدته على التكيف مع مجتمعه والمحيطين به .

ويتضح مما سبق أن التربية الاجتماعية للمعوقين على المستوى المفاهيمى تقترب منها على المستوى العملى ، حيث تتحدد بين مفهومها مهاما يقوم بها أخصائيون فى مدارس التربية الخاصة منهم الأخصائى الاجتماعى والنفسى والمعلمون ، كما تتحدد أيضا مفاهيم ومدركات ومهارات ينبغى أن يتضمنها المنهج الدراسى فى مدارسهم .

ولتحديد المبررات التى تجعل من التربية الاجتماعية غاية أساسية وحاجة ماسة فى مدارس التربية الخاصة ، يتجه الباحث فيما يلى الى دراسة بعض المشكلات التى تواجه المعوقين خاصة المشكلات الاجتماعية وذلك بعد التعرض لبعض الخصائص النفسية للمعوقين سمعيا والمعوقين بصريا والمتخلفين عقليا .

الخصائص النفسية والاجتماعية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة :

(أ) الخصائص النفسية والاجتماعية للمكفوفين وضعاف البصر :

المكفوف فى نظر التربية هو الشخص العاجز عن استخدام بصره فى الحصول على المعرفة ، وقد قسم كف البصر الى نوعين : كف بصرى كامل يصل به الشخص الى قوة ابصار تقل عن $\frac{٦}{٦٠}$ ، وكف بصرى جزئى يزيد عن $\frac{٦}{٦٠}$ الى مستوى عدم الوضوح وحتى $\frac{}{٧٠}$ وتختلف حالة المكفوف اذا ما فقد الابصار أو ضعف قبل الخامسة من عمره أو بعدها .

ويؤدى ضعف الابصار أو عدمه الى اختلال فى أنماط سلوك المكفوف ، فأول ما يتأثر لديه ضعف القدرة على الادراك ، فيعتمد على حواسه الأخرى فى الادراك والحركة ، كما تلعب البيئة لديه دورا ما فى نمو شعوره بالعجز الذى يمكن أن يتغلب عليه عن طريق المواقف الاجتماعية المختلفة فيتكيف مع بيئته أو يشعر بعجزه وبعالمه المحدود .

وقد دلت نتائج الاختبارات النفسية على أن الذكاء العام لدى المكفوفين يقل عنه لدى العاديين بنسبة غير ملحوظة وأن لدى المكفوف قدرة ظاهرة على الاحساس بالحواجز (٢ ، ١٤ - ٢١) .

كما دلت الأبحاث على أن الشعور بالأمن والحب الخالص غير المرتبط بفقد البصر من أكثر الحاجات النفسية الحالية لدى المعوق بصريا (٢٣ ، ١١٤) . فالطفل الكفيف يتأثر بالخوف أكثر مما لو كان بصره سليما . والأساس أن تكون العلاقة بين الطفل والمجاورين مبنية على الثقة الكاملة حتى يمكنه الاعتماد عليهم فى اجابة استفساراته . ومن أفضل العادات التى توفر الأمان للطفل الكفيف انتظام الذى يساعده على التعرف على الأشياء بدون بحث .

ويحتاج الكفيف كذلك الى الاحساس بالقدرة على الأداء الذى يجعله يرفض مساعدة الآخرين بدافع الشفقة (٢٣ ، ١١٦) والتى تسبب فقده مهارات وقدرات تقلل من احساسه بالعجز من ناحية وتفقده الشعور الحيوى بالرضا لأدائه بنفسه .

(ب) الخصائص النفسية والاجتماعية للصم وضعاف السمع :

يعرف الطفل الأصم بأنه ذلك الطفل الذى حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام . ويعتبر فقد السمع عاهة أكثر اعاقة من العمى ، اذ أنه يفصل الفرد عن الاشتراك فى المجتمع ، فتعلم الكلام لا يتم بغير طريق التقليد الذى يعتمد على السمع .

وتكاد الدراسات النفسية التى اهتمت بسيكلوجية الأصم وضعيف السمع أن تحدد الصفات البارزة فى شخصية الطفل الأصم فيما يلى (٢٤ ، ١١٤) :

١ ـ الانسحاب من المجتمع ، فهو غير ناجح اجتماعيا بدرجة كبيرة .
٢ ـ لديه مشكلات سلوكية مثل العدوان والسرقة والرغبة فى التنكيل والكيد للآخرين والايذاء .
٣ ـ الاشباع المباشر لحاجاته .
٤ ـ التكيف الاجتماعى غير واضح .
٥ ـ الضعف فى تحمل المسئولية .
٦ ـ ضعف اكتمال النضج الاجتماعى بسبب ضعف الاتصال بالآخرين .
٧ ـ انتشار المخاوف خاصة بين البنات .

ويضيف **مندل وفيرنون** (٢٥ ، ٥٢) أنه مع فقدان السمع العميق ينحزن الطفل

من المعلومات والأصوات • ويفتقد وسيلة نقل المشاعر عن المقربين له سواء الوالدين أو الأقران ، فيزداد الاحساس بالعزلة اذا وضع فى ظروف تتطلب منه أن يؤدى دورا نشطا بين زملائه فى الفصل ويمارس الأنشطة الاجتماعية مع من حوله • ومن ثم يتميز الصم بجمود الشخصية وصرامتها •

وعلى هذا فان ثمة مجموعة من الحاجات الأولية والثانوية والنفسية والاجتماعية تسهم الى حد كبير فى بناء شخصية الطفل الأصم أو ضعيف السمع وفى تشكيل شخصيتها (٢٤ ، ١١٥ - ١١٦) •

وهذه الاحتياجات هى (٢٤ ، ١١٥ - ١١٦) حاجات الطفل العادى ثم حاجات نفسية واجتماعية خاصة منها حاجة الطفل الأصم أو ضعيف السمع الى الشعور بأنه محبوب والشعور بالنجاح فى أى نشاط والشعور بافادة الجماعة والشعور بالانتماء والأمن • وكل هذه الحاجات يمكن اشباعها لدى الأصم أو ضعيف السمع عن طريق مزاولة مهنة تلائم مواهبه وتعوضه الشعور بالنقص ومن خلال الخدمات الاجتماعية المختلفة التى يمكن تقديمها فى المدرسة وخارجها •

(جـ) الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل المتخلف عقليا :

تكاد النظرة التربوية للمعوقين عقليا تميزهم الى ثلاث فئات هى (٢ ، ٤٢ ، ١٤٥ - ١٤٥) :

١ - فئة الضعاف عقليا Feedle - Minded وهم الذين لا يمكنهم الاستفادة من التعليم فى المدارس العادية ، فتقوم الدولة بتهيئة معهد خاص لتربيتهم والعناية بهم وان كان يفضل للأسرة أن تقوم بنفسها بهذه المهنة •

٢ - فئة المتخلفين عقليا The Mentally Handicapped ، وهم من لديهم القدرة على التعلم فى المجال الاجتماعى والمجال المهنى من خلال مناهج خاصة تيسر لهم النمو الاجتماعى والمهنى •

٣ - فئة الأطفال بطيئى التعلم The Slow- Learner ، وهم الذين يجدون صعوبة فى مواصلة الدراسة بالمناهج الدراسية العادية بسبب ضعف القدرة على التعلم ، لذلك فهم فى حاجة الى تعديل فى المناهج وطرق التدريس التى تستعمل مع أقرانهم العاديين •

ويمثل المتخلفون عقليا نسبا لا بأس بها بين الأطفال المعوقين عقليا • وواضح من التعريف امكانية تقديم برامج التربية الاجتماعية الخاصة بهم فى ثوب يمكنهم من الاستفادة منها • وينبغى أن تراعى هذه البرامج أن الطفل المتخلف عقليا يبادر الى تكوين علاقات اجتماعية ، لكنه أنانى يحب نفسه ويحب أن يهتم به الآخرون • وهو لا يحب أن يتحمل مسئولية ما ولا يفى بوعده ، ولا يشعر بولاء للجماعة التى ينتمى اليها ، ولا يحترم عادات أو تقاليد ، كما أن صداقاته وقتية متقلبة وغير ثابتة (٢٦، ٣٥).

المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطفل المعوق بمدارس التربية الخاصة :

(أ) مشكلات الطفل المعوق بصريا :

ومع تميز الطفل المعوق حسب اعاقته ، فانه يواجه مشكلات نفسية واجتماعية متفردة يجب معها تقديم تربية اجتماعية ونفسية خاصة تساعده على التغلب على هذه المشكلات وتكسبه الرضى عن نفسه •

فالمعوق اما أن يكون انطوائيا يندب حظه ويكره نفسه والناس ، واما يتقبل قضاءه فيستخدم عجزه فى استجداء عطف الآخرين ، واما ينقم على المجتمع فيرفض اعاقته ويتحدى ضعفه ، وقد يتخذ سلوكا عدوانيا فيمارس العنف مع الآخرين ويخرب ما تصل اليه يداه (٢٧ ، ٧ — ٨).

وبعد استقراء نتائج الدراسات النفسية السابق ايجازها حول الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المعوقين بصريا يمكن للباحث الاشارة الى المشكلات التالية التى تواجه الطفل المكفوف وضعيف البصر •

(١) مشكلات نفسية مثل :

١ — افتقاد الحب الحقيقى خاصة لدى أطفال المدارس الداخلية •

٢ — صعوبة التعامل مع الآباء والأخوة فى الأسرة خاصة لدى أطفال المدارس الداخلية •

٣ — تقليل فرص التعاون والتنافس خاصة لدى أطفال المدارس الداخلية •

٤ — عدم التكيف مع العمى والتفكير فى الزواج من عمياء أو أعمى •

(٢) مشكلات اجتماعية ومهنية مثل :

١ — صعوبة الحركة والاتصال بالآخرين •

٢ ـ صعوبة القيام بتبعات الحياة اليومية كما يجب .

٣ ـ ضعف الصلاحية الاجتماعية فى تكوين أصدقاء وادارة المناقشة .

٤ ـ التحرر من الانحرافات الاجتماعية كالسرقة والكذب .

٥ ـ الضعف الأخلاقى نتيجة للجهل بالقوانين والتشريعات .

٦ ـ صعوبة التعرف على البيئة المحيطة .

٧ ـ صعوبة اختيار نوع العمل المناسب وفرص العمل المناسبة .

٨ ـ عدم وجود وسائل الترويح أو الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها .

٩ ـ عدم توفر الأمن المالى مما يؤدى ببعضهم الى التسول .

١٠ ـ ضعف وسائل المتابعة المهنية والاجتماعية بعد التخرج من المدرسة ، مما يؤدى الى عدم التكيف المهنى فى الحياة العملية (٢٨، ٣٥٣، ٤٠٨) .

١١ ـ صعوبة التعرف على مكونات البيئة المحلية من أنهار وجبال وطرق وكائنات حية .

(ب) مشكلات الطفل المعوق سمعيا :

يتفرد الطفل الأصم وضعيف السمع بحالته التى تكسبه سمات وخصائص تميزه عن غيره من الأطفال العاديين والمعوقين فيكون له عالمه الخاص به . ويشير الباحث الى بعض المشكلات التى تواجه هذه الفئة من الأطفال فيما يلى :

١ ـ كثرة الحركة والخوف المتوقع من جميع الاتجاهات .

٢ ـ البحث عن التنافس والنجاح .

٣ ـ صعوبة الاتصال بالواقع وافتقاد أمن الصوت .

٤ ـ عدم وجود وسائل الترويح أو الأنشطة المناسبة لقدراتهم .

٥ ـ صعوبة نقل المعارف أو اكتسابها .

٦ ـ ضعف الصلاحية الاجتماعية .

٧ ـ اختيار المهنة المناسبة لقدراتهم ومواهبهم .

٨ ـ اختيار فرصة العمل المناسبة لتأهيلهم .

٩ ـ انخفاض مستوى تقدير الذات الذى يقلل ثقتهم فى انجازاتهم .

١٠ ـ ضعف وسائل المتابعة المهنية والاجتماعية مما يؤدى الى عدم تكيفهم المهنى بعد التخرج .

١١ — غالبا ما يعترف الصم بفقد السمع ويلجئون الى التسول أو السرقة والاعتداء على المرافق العامة (٢٨ ، ٣٨٥) .

١٢ — عدم تعرف المصون سمعيا على المميزات الصوتية للكائنات الحية وبعض الظواهر الطبيعية فى البيئة المحلية مما يجعله قاسيا عليها .

وعلى ذلك فمشكلات الأصم أو ضعيف السمع تقوم على الجانب الاجتماعى من حيث افتقاده تراث مجتمعه من قيم وعادات وتقاليد وآمال وأحداث حاضرة ومستقبلة . ولا شك أن اكسابه هذه الخبرات يجعله قادرا على التعامل الناجح من بيئته الطبيعية وفى حياته مع الجماعة .

والجانب الآخر الذى يقوم عليه مشكلات الأصم خاص بتغيير نظرة المجتمع نحوه (٢٤ ، ١٢١) . وقد يتم ذلك عن طريق الدعاية عن قدرات الصم وتفوقهم وكشف تكامل الجسم الانسانى وأن نقص حاسة لا يتبعه نقص الانتاج ، وهذا كله من مهام التربية الاجتماعية للصم . فهى تتضمن اذن جانبا يتعلق بالمعوق نفسه وجانبا يتعلق بالمحيطين به .

(جـ) مشكلات الأطفال المتخلفين عقليا :

يمتلك الطفل المتخلف عقليا القدرة على الفهم والادراك ولكنها قدرة ضعيفة ، الأمر الذى يستلزم تعرضه لبرامج تربوية خاصة تهتم باكسابه قيم وعادات مجتمعه كما تهتم باكسابه مهارة تكوين علاقات طيبة من البيئة المحيطة .

ويمكن أن نلاحظ المشكلات التالية لدى المتخلف عقليا (٢ ، ١٩٠) :

١ — الخوف من الآخرين فى المجتمع والحاجة الى الانتماء الى جماعة .

٢ — سخرية الآخرين منه تجعله مهددا إجتماعيا ويشعر بانعدام فائدته للجماعة .

٣ — عدم التكيف مع الآخرين يجعله يلجأ الى العدوان مع زملائه والآخرين فى الشارع .

٤ — ضعف تحكمه أو ضبطه الأخلاقى يجعله يسلك سلوكا منحرفا كالغش فى العمل والسرقة كما يجعله فريسة فى يد من يريد استغلاله .

٥ — عدم الاتزان الانفعالى .

٦ — اختيار مهنة تناسب قدراته ثم اختيار فرص العمل المناسبة .

٧ — عدم توفـر الأمن المالى الذى يجعلهم عرضة لاستغلال الآخرين ٠

٨ — صعوبة الاستقلال الذاتى والقيام بالأنشطة اليومية ٠

فمشكلات المتخلف عقليا اجتماعية وبيئية فى مجملها ويجب أن يكون حلها مستهدفـا ضمن برامج التربية الاجتماعية والبيئية المقدمة لهم فى مدارس التربية الفكرية ٠

وأخيرا ، وبعد التعرف على فئات المشكلات التى تواجه أطفالنا المعوقين باختلاف فئاتهم نلاحظ العبء والدور الخطير الذى يجب أن تقوم به برامج التربية الاجتماعية فى مدارس التربية الخاصة ، ويمكن أن نميز أربعة أنواع منها هو : المشكلات الأسريـة — المشكلات الترويحية — مشكلات الزمرة والأقران — مشكلات العمل والتأهيل ، كمـا يمكن أن تضاف لهذه المشكلات الأربع المشكلات التعليمية كقائمة متميزة وان كانـت متضمنة فى مشكلات التأهيل ٠

مبررات وأهداف التربية الاجتماعية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة :

ان أية ثورة صناعية تتطلب ثورة اجتماعية موازية لها تعد لها المناخ الملائـم وتشحذ لها الهمم ، وان أية ثورة اجتماعية لابد وأن تتضمن برامج ثورية للتربيـة الاجتماعية للمعوقين عموما وللأطفال منهم على وجه الخصوص ، ذلك من منطـق أن دور التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين واجب قدسى ، وحق ضرورى لهم لا مجرد وهبـة انسانية يتفضل بها ذوو النفوس الطيبة على من حرمته الأقدار ميزة أهليته الاجتماعيـة ولعل الشعور بالمسئولية تجاه هذه الفئة من الأطفال يعكس معنى الديمقراطيـة التى تتلمسها الدولة فى كافة مناشطها ٠

ويرى كركشانك أن التربية الاجتماعية للطفل المعوق يجب أن تكون جزءا لا ينفصل عن المنهج الدراسى ، فالطفل يستفيد من الخبرات الجماعيـة المخططة ضمـن وتعلم المهارات المطلوبة للعلاقات السوية والعلاقات الاجتماعية الفعالة (١٠٢،٢٩). وبجانب الخبرات الجماعية المتكاملة مع المنهج المدرسى تتاح للطفل فرص العمـل التعاونى مع زملائه لاكسابه المهارات الاجتماعية خلال العمل واللعب فى الوقت الـذى يقلل منه المعلم من التوجيه والاشراف حتى يتمكن الطفل من الاحتكاك باستقلاليـة عن الأقران والآخرين ٠

وتتضمن برامج التربية الاجتماعية للمتخلفين عقليا التأهيل للوظيفة وما تتطلبه من مقتضيات ، وتستلزم هذه العملية قدرا أكبر من الاشراف الذى تقل معه قدرتهم على القيام بحركات استقلالية ، مع العلم بأن هذه فئة من الأطفال المعوقين ليس الهدف من تربيتهم اجتماعيا اعدادهم لتحمل مسئولية عمل ما ، لكن يمكن الاستفادة منهم فى أعمال بسيطة فى بيئة توفر الاشراف عليهم بطريق مباشر .

ومن خلال دراسة الاحتياجات النفسية والاجتماعية لفئات المعوقين التى اهتم بها البحث الحالى يمكن تحديد بعض أهداف ووسائل التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة ، وذلك كما يلى :

١ — ايقاف تيار العجز بالاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة .
٢ — تقديم الخدمات المساعدة وتشمل العلاج الطبيعى والمهنى وعمل أطراف صناعية (٣٠، ١١٠) .
٣ — توفير فرص العلاج الطبى والنفسى والاجتماعى للمعوقين .
٤ — توفير فرص التوجيه والتأهيل المهنى بما يناسب قدراتهم الباقية .
٥ — الاتصال بالمسئولين بالهيئات المختلفة لتوفير فرص التشغيل المناسبة .
٦ — ترشيد اتجاهات الرأى العام نحو معاملة المعوق بأساليب الاعلام المختلفة .
٧ — تنظيم لقاءات مع الأطفال المعوقين بالمدرسة بهدف مساعدتهم على تقبل الاعاقة وتحفيز هممهم لاستغلال بقية حواسهم وقدراتهم .
٨ — تهيئة جو من الحب الخالص للأطفال داخل المدرسة الذى لا يقوم على الشفقة .
٩ — تهيئة فرص التعاون والعمل الجماعى بين الأطفال داخل المدرسة .
١٠— تدريبهم ضمن عمليات التأهيل على القيام بعمليات الحياة اليومية .
١١— تنظيم لقاءات للتوعية الدينية للأطفال المعوقين والتى يكون لها عظيم الأثر فى تعديل سلوكهم وتكوين الضابط الواعى لديهم من داخلهم والذى يمنعهم من السرقة والعدوان وكره الآخرين وارتكاب الجرائم الأخلاقية .
١٢— تنظيم لقاءات توعية اجتماعية وقانونية للأطفال المعوقين للتوعية بعقاب الجرائم العدوانية خارج المدرسة من سرقة أو غش وتعذيب .
١٣— توفير فرص الترويح للأطفال المعوقين بالمدرسة حسب نوع الاعاقة عن طريق

الألعاب المختلفة بالمجسمات والأشكال والصور للصم والمتخلفين عقليا والألعاب الرياضية للمكفوفين مثل الشطرنج البارز ولوحات التزحلق والمراجيح وغيرها .

١٤ - توفير فرص التثقيف عن طريق أفلام تسجيلية للصم للثقافة الصحية والمهنية واللغوية والسياسية والاقتصادية والقانونية وعن طريق شرائط التسجيل الصوتى بالنسبة للعميان .

١٥ - تشكيل فريق المتابعة الاجتماعية والمهنية الذى تكون مهمته اكتشاف أسباب عدم التكيف الاجتماعى والمهنى بعد التخرج والعمل على القضاء عليها .

١٦ - تنظيم الرحلات العلمية والثقافية التى يقوم بها الأطفال المعوقون وتخللها برامج ومعسكرات العمل الجماعى التى تسهم فى اكسابهم مهارات العمل الجماعى وعادات النظافة واللبس والطعام والشراب .

١٧ - مساعدة الطفل فى اختيار نوع المهنة التى تناسب عاهته وقدراته المتبقية ومساعدته فى الابتكار فى المهنة وذلك من خلال اختبارات نفسية لمعرفة ميوله واتجاهاته .

١٨ - متابعة المعوق خلال فترة التدريب لمعرفة مدى اقباله أو احجامه على العمل وتكيفه مع الآلة ومتطلباتها .

١٩ - الاقتراب من كل طفل لمعرفة مشكلاته الخاصة ومحاولة حلها سواء كانت مشكلات جسمية أو أسرية أو تعليمية أو مهنية .

وقد قام الباحث بتحديد هذه الأهداف لا لتكون قائمة من ألفاظ مجردة بل لتمثل خطة العمل الاجتماعى فى مدارس التربية الخاصة ، حيث تضمنت الأهداف وسائل التنفيذ وطرقه ، ولهيئة المدرسة امكانية التفكير فى وسائل وطرق حديثة لتحقيق هذه الأهداف كل حسب ظروفها .

المسئول عن التربية الاجتماعية بمدارس التربية الخاصة :

ولعل المسئول عن تنفيذ هذه الأهداف ليس الأخصائى الاجتماعى أو النفسى أو كليهما فقط فى المدرسة ، بل يجب أن يتكاتف الجميع بدءا بناظر المدرسة ووصولا الى المربيات فى سبيل هذا العمل الاجتماعى ، فمهمة التربية الاجتماعية تكاد

تكون المهمة الأساسية لمدارس التربية الخاصة التى لا تتخذ الاعداد التعليمى المهمة الرئيسة ، بل تهتم بمساعدة الأطفال المعوقين على الاندماج فى المجتمع كأعضاء منتجين ومتكيفين مع أنفسهم ومن حولهم .

منهج التربية الاجتماعية للمعوقين :

ولعل البعض يتساءل عن أسلوب تقديم التربية الاجتماعية فى مدارس المعوقين هل تتم فى صورة مقرر اضافى ؟ أم فى صورة مهارات وسلوكيات تتضمنها كافة الأنشطة والمقررات الدراسية ؟

الا أن فلسفة دمج التربية الاجتماعية ضمن المقررات والأنشطة الدراسية بالمدرسة هى الأكثر تفضيلا خاصة اذا كان الحديث عن مدارس التربية الخاصة التى تهتم باعداد الانسان المتكامل تعليميا واجتماعيا . ويضيف هيلين وعانوئيل الى مبررات التكامل بين الخدمات التعليمية والاجتماعية ما يلى (٣١ ، ١١) . :

١ — جعل التعلم وثيق الصلة بحياة المجتمع .
٢ — التنسيق بين الخدمات التعليمية والاجتماعية لتحقيق أعلى كفاية ممكنة .
٣ — صعوبة تغطية العجز فى الخدمات التعليمية وتقديم خبرات تعليمية وظيفية بدون توفر خبرات اجتماعية تطبيقية .
٤ — توفير المال فى سبيل تحقيق كفاية عالية للنظام التعليمى .

وتقديم الخدمة الاجتماعية متكاملة مع الخدمة التعليمية بجانب ما لديه من ميزات الا أنه يتطلب فريقا من العمل الجاد تنتشر بينه علاقات ودية واجتماعية سليمة ومناسبة من الجهاز التعليمى وجهاز العمل الاجتماعى فى المدرسة وخارجها ، كما قد تقف الصعوبات الادارية فى سبيل تحقيق هذه الخدمات المتكاملة فى مدارس التربية الخاصة .

بعض جوانب التربية الاجتماعية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة :

ولتشخيص التربية الاجتماعية اللازمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة ، لا يكفى تحديد الأهداف والمبررات والمنهج ، بل يجب أن تتحدد الجوانب التى تهتم بالأنشطة التى تهتم بها وان كان بعضها متضمنا فى صياغة الأهداف .

ويمكن تقسيم خدمات التربية الاجتماعية الى مجالات أو جوانب كما يلي (٢٣،٣٢ ، ٣٢ ، ٧١) :

١ ـ خدمات تشخيصية : تتضمن عمليات اكتشاف الحالات وتقديمها للفحص والتشخيص والقياس عن طريق الأجهزة الطبية المتخصصة ، وتقدير قدراتهم واستعداداتهم التعليمية والمهنية .

٢ ـ خدمات تعليمية : تتضمن تحديد منهج دراسي معين يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتوفر الامكانات المادية والبشرية اللازمة لاكسابهم الخبرات التعليمية المتضمنة بالمنهج .

٣ ـ خدمات تأهيلية وتهتم باستقبال المعوق وتمده بالأجهزة التعويضية المناسبة له ، كما تهتم باكسابه مهارات مهنية تناسب قدراته وميوله كما تناسب ظروف البيئة المحيطة به ، وذلك لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية من التأهيل .

٤ ـ خدمات اجتماعية ونفسية تتضمن معونات مالية وخدمات الحماية والارشاد النفسي وبرامج التدريب المنزلي ، حيث تقدم هذه البرامج بطريقة تناسب امكانات كل شخص . ويمكن أن تشترك في تقديمها مع المدرسة أجهزة اجتماعية متخصصة خارج المدرسة ، ويمكن أن تشكل في المدرسة أنشطة تخدم هذا الجانب مثل جماعات النادي الاجتماعي والهلال الأحمر وخدمة العامة والمرور والنظام والنظافة .

٥ ـ البرامج الترويحية :

للأنشطة الترويحية للمعوق حاجة تربوية خاصة ، وهي تحتل مكانة متميزة في برامج تربية المتخلفين عقليا ، اذ تمثل لهم وسطا للتطبيع الاجتماعي مع الآخرين وفرصة لاستثمار وقت الفراغ .

ولا شك أن خلو حياة المعوق من الأنشطة الترويحية يشعره بالوحدة المتاحة .

والبرنامج المتكامل للخدمة الترويحية للمعوق يجب أن يتضمن معسكرات

الكشافة — التربية الرياضية — السباحة — الهوايات — نوادى الشباب — الرحلات — الزيارات الميدانية — الفنون والحرف .

٦ — البرامج التثقيفية والدينية :

وهى برامج هامة بالنسبة للمعوق ، اذ يقدم له من خلالها العلاج لمشكلاته السلوكية ، كما يمكن أن تقدم لأسر المعوقين برامج خاصة للتوعية بكيفية رعاية المعوق ومعاملته وفهم مشكلاته ، ويمكن أن تتضمن البرامج الثقافية جماعة الصحافة المدرسية والمكتبة المدرسية والمسرح المدرسى والاذاعة (٣٤ ، ٤٨).

٧ — خدمات مجتمعية :

تتضمن اشتراك التلاميذ المعوقين ضمن برامج التنمية الاجتماعية خارج المدرسة كاشتراكهم فى جنى القطن وفى تنظيم المكتبات العامة وتنسيق مجالس الآباء والمعلمين بمدارسهم وجماعات التربية المهنية التى تهتم بالتثقيف المهنى وأخطار المهنة . وعلى ذلك فهذه الخدمات تحاول أن تحقق الوظيفة الأساسية للتعليم كنظام اجتماعى ، وغالبا ما يقوم بهذه الخدمات الأخصائى الاجتماعى .

وهكذا ناقش هذا الفصل بعض الخصائص النفسية والاجتماعية للمعوقين مما ساعد فى تحديد أهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه أطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة ، وبتحديد هذه المشكلات أمكن تحديد أهداف ومبررات التربية الاجتماعية وأهم جوانبها وأساليبها بمدارس التربية الخاصة ، وذلك ما كان مستهدفا من هذا الفصل .

الفصل الرابع

أهداف ومبررات التربية البيئية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة

قدم الفصل السابق توصيفا لأهم أهداف ومبررات التربية الاجتماعية لمعوقين بمدارس التربية الخاصة فى مصر ، وقد استلزم ذلك مناقشة مفهوم التربية الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين بصريا والمعوقين سمعيا والمتخلفين عقليا ، كما استلزم مناقشة أهم جوانب وأساليب التربية الاجتماعية بمدارس المعوقين .

وفى هذا الفصل يتعرض الباحث لموضوع التربية البيئية للمعوقين وهو برغم عدم حداثته عموما الا أن الكفاية فيه فى اطار تربية المعوقين تكاد تندر الى حد كبير. وسوف يقوم الباحث فى هذا الفصل بمناقشة مفهوم التربية البيئية ومفهوم البيئة وأهمية ومبررات التربية البيئية للمعوقين ، ثم يكون الحديث فى أهداف التربية البيئية بمدارس المعوقين وأساليبها وأهم جوانبها .

ماذا نقصد بالبيئة ... ؟ !

يتضمن مفهوم البيئة الشامل جانبين : البيئة المادية أو الفيزيقية والبيئة البشرية أو الحيوية .

ويقصد بالبيئة المادية أو الفيزيقية العناصر المادية الملموسة فى حياة الانسان من بحار ومحيطات ومصانع ومرافق وطرق .

ويقصد بالبيئة الحيوية العناصر الحية كالانسان والحيوانات باختلاف أنواعها ومسمياتها والنباتات باختلاف أنواعها ومسمياتها ، وعلى ذلك فالانسان نفسه جزء من البيئة الحيوية وعليه يتوقف أمر حماية البيئة عموما أو تدميرها ، لأنه هو الذى يستخدمها ويسخرها لنفسه ، فقد ينتج عن استخدامه لها تدمير لأحد العناصر أو افساد لبعضها ، وهذا يتنافى والقول بأن بيئة الانسان أمانة ، وعليه أن ينقلها كاملة للأجيال المتعاقبة .

وقد يبدو واضحا أن سرعة التغيير الحضارى والتكنولوجى فى البيئة يتضمن آثارا موجبة أو سالبة على البيئة ذاتها ، فمن الضرورى اذن أن تتخذ تدابير معينة لضمان الآثار الايجابية على البيئة الفيزيائية والحيوية المحيطة والتى تسببها حركة التنمية .

وعلى ذلك فمفهوما البيئة والتنمية - كما جاء فى تقرير مؤتمر تبليسى للتربية البيئية - ليسا مفهومين متعارضين ، بل ان بينهما علاقة تكاملية ، حيث يمكن للبيئة أن تسهم بامكاناتها فى التنمية ، كما يمكن لبرامج التنمية أن تسهم فى تغيير البيئة فى اتجاه ايجابى بما يحافظ عليها ويحميها أو فى اتجاه سلبى (٣ ، ١٨) .

مفهوم التربية البيئية :

يذهب الباحث فى ايجاد مفهوم للتربية البيئية فى اتجاهين : الأول يرى أن مفهوم البيئة هو الذى يحدد المعالم الرئيسة لمفهوم التربية البيئية ، وفى الاتجاه الثانى يرى أن مفهوم التربية البيئية جزء من المفهوم الشامل للتربية الانسانية .

ولعل الاتجاه الوسطى يرى كون التربية البيئية الجانب التربوى الذى يتعامل مع مشكلات الانسان مع بيئته والتعرف على القيم الانسانية المرتبطة باستعمال أو سوء استعمال المصادر الحيوية وغير الحيوية من حوله (٣٥ ، ٢) .

وعلى ذلك فان دراسة البيئة عنصر أساسى فى تحقيق مستوى أفضل من التربية البيئية للمتعلمين ، فى الوقت الذى قد لا تؤدى فيه دورا فى هذا المجال . فاذا أدت دراسة البيئة الى تكوين القيم والمدركات والى تنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم العلاقات بين الانسان وما حوله ، فالتربية البيئية تكون الغاية التى تحققها دراسة البيئة (٣٦ ، ١١) .

ويتفق **الهلاوى** مع هذا الرأى حول مفهوم التربية البيئية باعتبارها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التى تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوى والفيزيائى (٣٧ ، ١٧٣) .

ويضيف تقرير المركز القومى المصرى للبحوث التربوية الى هذا المعنى أن التربية البيئية اتجاه فكرى وفلسفة تهدف الى تسليح الانسان بضمير بيئى يضبط سلوكه فى التعامل مع البيئة فى أى مجال من مجالاتها (٣٨ ، ٤) .

كما يضيف محمد رضا البغدادى الى مفهوم التربية البيئية أنها تهدف الى رفع مستوى معيشة الانسان والحفاظ على حياته ، وهو فى ذلك يقسم البيئة الى جوانب منها البيئة الزراعية التى يعمل فيها الانسان بفلاحة الأرض وتربية الحيوان والبيئة الصناعية التى يعمل فيها الانسان بالصناعات اليدوية والمعقدة ، والبيئة السياحية

التى تحيط بمناطق الآثار والمواقع التاريخية ويعمل بها الأفراد بالارشاد السياحى ، والبيئة المدنية التى يتجمع فيها الأفراد بأعداد كبيرة ويمارسون أنشطة اقتصادية متعددة غير زراعية "(١٣ ، ٢٥) .

ويذهب ابراهيم شلبى الى أن التربية البيئية جهد تعليمى مقصود ، بغرض المعرفة والفهم للعلاقة بين الانسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية حتى يكون واعيا بمشكلاتها (٣٩ ، ٧٠) .

وعلى ذلك تكاد تجمع الآراء على أن مفهوم التربية البيئية هو عملية تكوين قيم ومفاهيم ومدركات بيئية لدى الفرد تسهم فى ضبط سلوكه مع بيئته وفى زيادة وعيه بمشكلاتها من كافة جوانبها .

وقد بدأ مفهوم التربية البيئية وثيق الصلة بمفهوم البيئة ذاتها التى كان الاهتمام بها من الجوانب الفيزيائية والبيولوجية ثم انسحب الى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وكان مفهوم التربية مرتبطا بالبيئة من خلال أنها عملية اعداد الانسان للحياة ، الا أن اهتمام التربية بالواقع البيئى لم يحدث لاهتمامه بمعالجة جوانبها بصورة منفصلة .

واليوم وبعد تطور العلوم الطبيعية والحيوية أصبح مفهوم البيئة مدمجا صراحة فى التعليم ، خاصة بعد مجموعة المؤتمرات والندوات التى اهتمت بهذا الموضوع والتى منها مؤتمر ستوكهلم ١٩٧٢ ، وندوة بلغراد ١٩٧٥ واجتماع خبراء البيئة ١٩٧٦ باليونسكو ومؤتمر تبليسى ١٩٧٥ .

مبادئ التربية البيئية :

ويشير مفهوم التربية البيئية الى بعض المبادئ منها : (٣٨ ، ٤٥ ـ ٤٧)

١ ـ شمولية التربية البيئية لعناصر البيئة الطبيعية والبشرية مما يتيح للمتعلم ادراكا شاملا للبيئة يساعده على معرفة موقعه منها .

٢ ـ ازالة الحواجز بين فروع المعرفة .

٣ ـ التربية البيئية مستمرة مدى الحياة فهى مسئولية جميع المراحل التعليمية .

٤ ـ محتوى التربية البيئية هو البيئة المحيطة بالتلميذ حتى ينتقل منها الى بيئات أبعد .

٥ ـ تعتمد التربية البيئية على التجربة المباشرة والتعلم بالممارسة وتؤكد الدور الايجابى للتلميذ فى التعلم ٠

تلك أهم المبادئ التى تقوم عليها التربية البيئية والتى يتضح منها أنها وظيفة مستمرة وشاملة ومتكاملة وعملية للنظام التعليمى وأنها أداة فعالة لربط التعليم بالواقع الاجتماعى للتلاميذ ٠

الاهتمام العالمى بالتربية البيئية :

بلغ الاهتمام بالتربية البيئية لجيل هذه الأمة ، أن أصبح توافر قسط من التربية البيئية لدى الناشئة موضعا لاعتراف المجتمع الدولى فى مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة منذ عام ١٩٧٢ وتوصيته بأخذ التدابير اللازمة لوضع البرنامج العلمى الدولى الخاص بالتربية البيئية ليدرس فى مختلف المستويات التعليمية داخل المدرسة وخارجها ٠

كما أكد المؤتمر الدولى الحكومى للبيئة بتبليس عام ١٩٧٥ امكانية وضرورة قيام التربية بدور حاسم فى هذا المجال ووفقا لتعريف تبليس توجد لجميع الأفراد فى مختلف فئات العمر والفئات الاجتماعية كل حسب مصالحه واهتماماته وحافزه (٣ ، ١٩ ـ ٢٠) .

مبررات التربية البيئية للمعوقين :

ان الحديث فى مبررات التربية البيئية عموما حديث طويل لا ينتهى وربما يتحدد فى اطار تربية المعوقين ٠ ويشير الباحث الى بعض هذه المبررات فيما يلى :

(أ) تعيش البيئة الانسانية اليوم بحق ما يسمى بالأزمة البيئية Environmental Crises تتمثل هذه الأزمة فى التلوث وفى استنزاف الموارد وانحسار الأرض الزراعية وتآكل الشواطئ واختلال التوازن الطبيعى وقصور الطاقة وسوء التخطيط البيئى والانفجار السكانى والتصحر والهجرة من الريف الى المدن وغير ذلك ٠

وحل هذه الأزمة فى يد هيئات تربوية ودينية واعلامية واجتماعية وتشريعية وتنفيذية بما يضمن ترشيد الأنماط السلوكية تجاه البيئة ، وهذا هو المفهوم

الشامل للتربية البيئية (٤٠، ٣).

ولعل المعوق لو ترك بطبيعته لدمر وأتلف الكثير ، فكان على المربين الاهتمام بتربيته بيئيا حتى لا يسهم فى زيادة حدة هذه الأزمة البيئية .

(ب) ان أمر اصلاح وحماية البيئة لا يتم من خلال جوانب تشريعية أو تكنولوجية فقط ، بل يستلزم احداث تغير فى قيم ومعلومات واتجاهات الأفراد ومهاراتهم وميولهم ، وهذا ما تعنيه التربية البيئية (٤١، ٣).

(جـ) تعتبر التربية البيئية اتجاها تربويا ضروريا فى مصر كواحدة من الدول العربية التى تعيش مشكلات بيئية عديدة يوجزها شلبى فيما يلى (٣٩، ٣٨ ـ ٤٣):

١ ـ استنزاف الموارد الطبيعية : الذى يبدو فى تناقص الغابات الطبيعية واستنزاف التربة الزراعية واستنزاف خام البترول .

٢ ـ زحف الصحراء : حيث تصل نسبة الصحارى الى قرابة ٨٠٪ من مساحة الدولة .

٣ ـ استنزاف المياه الجوفية .

٤ ـ انقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية .

٥ ـ تلوث البيئة ، كحدوث تغير فى أحد عناصر البيئة كالهواء مثلا مما يؤدى الى أضرار جسيمة مثل حدوث خيمة الضباب الدخانى التى تكونت فى لندن عام ١٩٥١ وأدت الى وفيات كثيرة فى الانسان والحيوان والنبات .

٦ ـ النمو والتحرك الحضرى السريع .

٧ ـ الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية فى الزراعة والنظافة .

٨ ـ الاستخدام غير السليم لوسائل التكنولوجيا الحديثة كالتليفزيون والراديو .

وهذه المشكلات البيئية والتى تشكل ملامح الأزمة البيئية يمكن تلافى بعض آثارها من خلال تربية الأبناء وتعديل سلوكياتهم البيئية ، وليس الأبناء المعوقون معفون من هذا الدور .

(د) تحتوى البيئة المصرية كثيرا من المصادر الطبيعية المتجددة والتى لم تحظ الدراسات البيئية بالاهتمام بها برغم دورها فى تنمية مجتمعنا ورفع مستوى معيشة

به • ومن هنا تبرز أهمية التربيه البيئية وتضمينها فى مناهج التعليم •

(هـ) تعتبر مرحلة التعليم الأساسى أكثر المراحل التعليمية مناسبة لتشريب مناهجها ومقرراتها بمفاهيم واتجاهات التربية البيئية لاعتبارات متعلقة بانسجام أهدافها مع أهداف التربية البيئية ولكون التلميذ فى طور تشكيل واكتساب القيم والاتجاهات الاجتماعية •

(و) كذلك ينبغى التركيز على تلاميذ التربية الخاصة ، نظرا لطبيعة المرحلة التى يعيشونها والتى تستلزم الاهتمام بمفاهيم وقيم واتجاهات تتعلق ببيئاتهم بما يساعدهم على حل بعض مشكلاتهم البيئية •

فالمعوق يجب أن يتعرف على بيئته حتى لا يدمر مرافقها أو يتلف نباتها ، أو يقتل حيواناتها ، لما لديه من كراهية للمجتمع ، وحقد لديه وميل لاحداث الضرر فيه • ان وعى المعوق بمشكلات البيئة وتكوينها يسهم فى المحافظة عليها •

(ز) ان الاعداد المهنى والاجتماعى للمعوق يتضمن تأثيرات فى عناصر البيئة من هواء وغذاء وملبس ومسكن ، فاختيار المعوق مهنة لا تلائم بيئته أمر ترفضه التربية البيئية السليمة ، كذلك ينبغى أن يكون سلوك المعوق متناسبا مع ظروف بيئته اقتصاديا وثقافيا •

أهداف التربية البيئية للمعوقين :

مع التطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى الذى صاحب السنوات الأخيرة للنشاط الانسانى ، نشطت اتجاهات فكرية ووظيفية واقليمية ودولية حول دور وأهداف التربية البيئية برزت فى كثير من الندوات والمؤتمرات الدولية •

وقد اطلع الباحث على مجموعات الأهداف التى برزت ، ويحاول فيما يلى استخدامها فى صياغة قائمة أهداف بيئية لتربية المعوقين والتى تتفق والواقع الاقتصادى والاجتماعى والبيئى لمجتمعنا :

١ - تكوين وعى واضح بأن الانسان جزء لا ينفصل عن نظام متكامل من الانسان والبيئة الطبيعية والحيوية •

٢ - تكوين فهم كامل للبيئة الشاملة ومشكلاتها •

٣ - الاهتمام بعناصر البيئة التى تدفع الدارس لحل مشكلاتها •

٤ — ترسيخ أهمية التعاون والتفاعل بين الأفراد والجماعات لتطوير حياة الفرد البيئية ٠

٥ — تكوين وانماء وعى بيئى لدى الأفراد ٠

٦ — التأكيد على المفاهيم الخمسة التى أكدها اجتماع خبراء التربية بيئية العرب بالاسكندرية عام ١٩٧٥ وهى : التوازن البيئى — التغير البيئى — التفاعل البيئى — الأنماط البيئية — النظام البيئى ٠

٧ — تنمية الوعى بأهمية البيئة بالنسبة للتنمية الشاملة وتنمية الوعى بأساليب تنموية لا تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة ٠

٨ — خلق وعى بالتكامل الاقتصادى والسياسى والبيئى بين أطفال العالم ٠

٩ — تنمية المعارف وخلق المواقف والكفايات اللازمة لحماية البيئة وتحسينها ٠

١٠ — التوعية بأهمية المصادر الطبيعية وحسن استغلالها والمحافظة عليها ٠

١١ — ابراز أهمية الآثار التاريخية بالبيئة ٠

١٢ — دراسة مؤشرات الهجرة والتعداد والاسكان والنسل فى مصر ٠

تلك قائمة من الأهداف البيئية الخاصة والتى راعى الباحث أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للتنفيذ حسب ظروف نظمنا التعليمية فى مدارس التربية خاصة ٠

وثمة بعض الأهداف البيئية العامة التى حددتها ندوة التربية البيئية تبيليس عام ١٩٧٠ هى :

١ — الاستثمار الرشيد للموارد الطبيعية ٠

٢ — النمو السكانى الرشيد وانعكاساته التنموية ٠

٣ — الحد من الهجرة المتزايدة من الريف الى المدن ٠

٤ — دراسة تلوث البيئة ٠

وبذلك يبقى على كل مدرسة أن تهتم بدراسة هذه الأحداث ووضع الوسائل الملائمة لتحقيقها حتى يمكن تقديم خدمة تربوية متكاملة للمعوقين فى مدارسنا ٠

منهج التربية البيئية للمعوقين :

لا تكاد تنقطع توصيات المؤتمرات والندوات التى اهتمت التربية البيئية بالبحث عن منهج أو طريقة عرض التربية البيئية مفاهيمها للمتعلمين ٠

الا أن استراتيجية الدمج هي المقبولة للتربية البيئية كواحدة من فروع التربية التي تهدف في النهاية زيادة الفعالية الاجتماعية للمعوق • هذا برغم عدم وجود نموذج عالمي لهذا الدمج •

ومن أبرز ملامح استراتيجية الدمج ما يلي (٣، ٣٨) :

١ — ادخال موضوعات البيئة في محتوى التعلم •

٢ — تدريب العاملين اللازمين لعرض مفاهيم البيئة •

٣ — اعداد المواد التعليمية الملائمة لهذا الغرض •

٤ — تجهيز بيئات تربوية مناسبة للتلاميذ في مدارسهم كحدائق الحيوان والمتاحف والملاهي •

٥ — أن تتضمن أهداف التعليم فهم مشكلات البيئة ومحاولة حلها •

كما توصي مؤتمرات وندوات البيئة للأخذ بالمدخل البيئي في التدريس في مختلف المواد الدراسية ، حيث يمكن باستخدام هذا المدخل التأكيد على مفاهيم اجرائية وبيئية عديدة ، بما يحقق تجارب المتعلم مع بيئته الى جانب أن المدخل البيئي يضمن ربط المتعلم بالبيئة وقيامه بنشاط ايجابي مصاحب •

وعلى ذلك فالمدخل البيئي في التدريس أو أسلوب الدمج في التربية البيئية لا يعني اضافة مقرر جديد في البيئة أو اجراء تعديل في المقرر الدراسي ، بل يتضمن تدريس نفس المحتوى الدراسي بطريقة توجيه المتعلم للقيام بنشاط بيئي أو باتجاه فكري جديد •

وهكذا قدم هذا الفصل نبذة عن التربية البيئية للمعوقين ، مفهومها وأهم مبرراتها وأهدافها وطريقة تقديمها تمهيدا لعرض الدراسة الميدانية للبحث •

الفصل الخامس

نحو تربية اجتماعية وبيئية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج

يخلص الباحث فى هذا الجزء الى صورة أفضل للتربية الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التى نعرضها فيما يلى :

(أ) أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية الاجابة عن الأسئلة التالية :

١ ــ ما واقع التربية الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ؟

٢ ــ ما مدى ادراك معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج لأهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين ؟

٣ ــ ما مستوى الوعى البيئى لدى أطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج ؟

(ب) أدوات الدراسة الميدانية :

ولتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية قام الباحث باعداد أدوات ثلاث هى :

١ ــ استبيان واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج •

٢ ــ استطلاع آراء معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج حول أهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين •

٣ ــ مقياس الوعى البيئى لدى تلاميذ التربية الخاصة بمحافظة سوهاج •

(جـ) بناء أدوات الدراسة الميدانية :

أولا ــ بناء الاستبيان وحساب صدقه وثباته :

استهدف الاستبيان التعرف على واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية المقدمة للأطفال بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج •

وقد استعان الباحث فى كتابة بنوده ، بنتائج البحوث وتوصيات المؤتمرات التى اهتمت بموضوع البحث بجانب آراء المسئولين بالتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ، حتى تم وضع عبارات الاستبيان التى بلغت (٣٠) عبارة ، هذا بعد أخذ آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج حول صلاحية كل عبارة من حيث المحتوى والصياغة لتقيس الواقع والمأمول من خدمات التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج (انظر الاستبيان بالملحق "١") .

وقد قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان مستخدما معادلة كودر ريتشاردسن وهى (٤٢ ، ٥٣٥) :

$$ر = \frac{ن ع^٢ - مَ (ن - م)}{ع^٢ (ن - ١)}$$

حيث : ر = معامل الثبات .

ن = عدد أسئلة الاستبيان .

ع٢ = تباين درجات العينة .

مَ = متوسط درجات العينة .

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٧٨ر٠ مما يشير الى ثبات مناسب للاستبيان .

وقد طبق الاستبيان على مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج فى خلال شهر مايو ١٩٩٠ م ، واستخدمت فى تحليل الاجابات الدرجات (٠ ، ١) لكل عبارة حسب الموافقة أو الرفض على الترتيب ، ثم حسبت نسبة متوسط الاستجابة ، حتى توصل الباحث للمؤشرات الاحصائية لتحليل النتائج ، حيث قبلت العبارة التى حصلت على أكثر من ٧٢ر٠ ورفضت العبارة التى حصلت على درجة أقل من ٦٧ر٠

ثانيا ـ بناء استطلاع الرأى وحساب صدقه وثباته :

استهدف هذا الاستطلاع التعرف على مدى ادراك معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج على أهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة .

وقد استعان الباحث فى بناء هذه القائمة من الأهداف بنتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية والبيئية ، كما استعان بآراء مجموعة من رجال التربية بكليات التربية ،

حتى تم وضع عبارة الاستطلاع موزعة كما يلى :

١ ـ أهداف التربية الاجتماعية للمعوقين ١٨ هدف

٢ ـ أهداف التربية البيئيـــة للمعوقين ١٠ أهداف

وقد استخدم فى حساب ثبات الاستطلاع نفس معادلة الثبات السابقة ، وتبين أن الاستطلاع يتمتع بمعامل ثبات قدره ٨٢ر٠ وهو ثبات مناسب (انظر استطلاع الرأى بالملحق "٢") .

وتم تطبيق الاستطلاع خلال شهر مايو ١٩٩٠ على عينة من معلمى التربية الخاصـــة بمحافظة سوهاج ، واستخدمت الدرجات (٣ ـ ٢ ـ ١) لكل عبارة حسب درجـــة الموافقة وأمكن حساب نسبة متوسط الإستجابة وتحليل النتائج على أساس أن العبـــارة التى تحصل على درجة موافقة أقل من ٦٥ر٠ تشير الى عدم الموافقة والتى تحصل على درجة موافقة أعلى من ٧ر٠ تشير الى الموافقة الصريحة والعبارة التى تحصل علـــى درجة موافقة بين ٦٥ر٠ ، ٧ر٠ لا تعبر عن رأى صريح للمفحوص حول العبارة .

ثالثا — بناء مقياس الوعى البيئى للمعوقين وحساب صدقه وثباته :

يقيس هذا المقياس حجم الوعى البيئى لدى التلاميذ المعوقين بمدارس التربيـــة الخاصة بمحافظة سوهاج .

وتضمن المقياس المفاهيم والمعلومات البيئية التالية :

١ ـ مفهوم البيئة .

٢ ـ مفهوم تلوث البيئة .

٣ ـ مفهوم التوازن البيئى .

٤ ـ بعض مظاهر الأزمة البيئية مثل : انحسار الأرض الزراعية ـ الاهمال فى النظافـة الشخصية والعامة ـ الانفجار السكانى .

٥ ـ بعض المعلومات عن البيئة المصرية عموما .

٦ ـ بعض المعلومات عن العالم والكون .

وقد راعى الباحث أن يشمل المقياس البيئة المادية والبشرية والحيوانية والبنائيـــة والثقافية والاقتصادية .

وقد جاءت أسئلة المقياس (٢٠ بندا) بأسلوب الاختيار من متعدد ، بما يمكن المعوق من اعطاء الاجابة الصحيحة التى يعرفها بدون الحاجة الى تركيب عبارات .

وقد تم وضع أسئلة المقياس فى ضوء :

١ ـ الكتابات والبحوث والمؤتمرات التى اهتمت بالتربية البيئية .

٢ ـ آراء بعض المسئولين فى ميدان التربية الخاصة بديوان عام وزارة التربية والتعليم بالقاهرة .

٣ ـ آراء بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة أسيوط .

وعلى ذلك كانت أسئلة المقياس ممثلة تمثيلا صادقا للهدف المراد تحقيقه (٤٢ ، ٧٣) ، وهو قياس الوعى البيئى لدى تلاميذ التربية الخاصة بمحافظة سوهاج . وبذلك تم التأكد من صدق المقياس فى صورة صدق المحتوى وفى ضوء آراء المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والخبراء فى الميدان ! (انظر مقياس الوعى البيئى للمعوقين بالملحق " ٣ ") .

ولحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة كودر ريتشاردسن السابق الاشارة اليها لملاءمتها لظروف تطبيق أدوات البحث ، وقد بلغ معامل الثبات ٧٤ر٠ وهى قيمة ثبات مناسبة للمقياس .

تصحيح المقياس :

تم تصحيح اجابات التلاميذ باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة للبند . بذلك وصل اجمالى درجات المقياس عشرون درجة كنهاية عظمى لدرجة الفرد .

وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى فى تفسير درجات العينة على المقياس لمعرفة مدى اختلاف مستوى الوعى البيئى بين التلاميذ المعوقين حسب نوع الاعاقة / سمعى ـ بصرى ـ فكرى .

عينة البحث :

قام الباحث بتطبيق أدوات البحث فى جميع مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج وعددها خمس مدارس هى :

١ ـ معهد الأمل بسوهاج .

٢ - معهد النور بسوهاج •

٣ - معهد التربية الفكرية بسوهاج •

٤ - معهد النور والأمل بطهطا •

٥ - معهد التربية الفكرية بجرجا •

وقد بلغت عينة البحث مختارة عشوائيا :

١ - عدد (٤٠) معلما ومعلمة من بين المعلمين بالمدارس المشار اليها لتطبيق استطلاع الرأى حول أهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين •

٢ - عدد (٣٠) تلميذا وتلميذة بالسنة النهائية بالمدارس المشار اليها لتطبيق مقياس الوعى البيئى لدى المعوقين بواقع عشرة تلاميذ بكل اعاقة •

٣ - اختير ناظر المدرسة للاجابة عن استبيان واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة •

تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

أولا _ واقع التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج :

يجيب تحليل نتائج الاستبيان عن السؤال الرابع من أسئلة البحث . وقد تضمن الاستبيان (٣٠) فقرة تحاول وصف الواقع والمأمول من خدمات التربية الاجتماعية والبيئية بمدارس التربية الخاصة . وفيما يلى وصف واقع هذه الخدمات .

(أ) خدمات اجتماعية وبيئية تقدمها مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج :

جـــدول (١)

خدمات تقدمها مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج

م	العبـــــارة	نسبة متوسط الاستجابة
١	يوجد أخصائى اجتماعى متخصص بالمدرسة .	٠ر٨
٢	يوجد أخصائى نفسى متخصص بالمدرسة .	٠ر٨
٣	يوجد ملعب أو فناء واسع بالمدرسة .	٠ر٨
٤	تقدم المدرسة وجبات تغذية مناسبة للتلاميذ .	١ر٠
٥	تقدم المدرسة كتب مدرسية وبعض الأدوات المدرسية مجانا .	١ر٠
٦	يقبل جميع التلاميذ فى القسم الداخلى بالمدرسة .	٠ر٨
٧	تتابع المدرسة نشاطات التلاميذ وهواياتهم من خلال سجلات خاصة .	٠ر٨
٨	توجد بالمدرسة جمعيات للنشاط الاجتماعى كالتصوير والرسم .	٠ر٨
٩	توجد بالمدرسة جمعيات للنشاط الثقافى كالمكتبة والاذاعة .	٠ر٨
١٠	تقوم المدرسة برحلات علمية للمصانع الموجودة بالمحافظة .	٠ر٨
١١	تقوم المدرسة برحلات ترفيهية للنوادى والحدائق والملاهـــى بالمحافظة .	٠ر٨
١٢	تقوم المدرسة برحلات الى المواقع السياحية بالمحافظة .	٠ر٨
١٣	يوجد مجلس للآباء والمعلمين بالمدرسة .	١ر٠
١٤	تصرف المدرسة للتلاميذ المحتاجين نظارات طبية مجانا .	١ر٠
١٥	تصرف المدرسة للتلاميذ المحتاجين سماعات طبية مجانا .	١ر٠

يقف فى مقدمة الخدمات المادية والبشرية والتى توفرها مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج وجود أخصائى اجتماعى ونفسى بالمدرسة ، ووجود ملعب مناسب ، فكل منهما له دور هام فى مدرسة التربية الخاصة ، حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى (والنفسى بدراسة مشكلات المعوق الاجتماعية والنفسية ، ويساعده على حلها ، مما يسهم فى تخفيف أزمته النفسية والاجتماعية .

والمستطلع لحالات التلاميذ المعوقين يلاحظ انخفاض مستوياتهم الاقتصادية ، الأمر الذى يلقى دورا اقتصاديا على المدرسة تقوم به ، يتمثل فى تقديم وجبات تغذية وكتب مدرسية وأدوات مدرسية ، ومكان للاقامة لأبناء الأقاليم والقرى ، ومعينات طبية مثل نظارة أو سماعة طبية مناسبة .

وتعتبر الرحلات من أبرز الخدمات الاجتماعية والثقافية التى تسهم فى التربية الاجتماعية والبيئية للمعوق ، فالمعوق يزور موقعا سياحيا أو مصنعا أو مستشفى أو موقعا حكوميا أو ناديا أو حديقة أو ملهى ، فيتعلم شيئا عن بيئته وموطنه ، أو يكتسب معلومات تفيده فى دراسته ، أو يكتسب قيما وعادات وسلوكيات تفيده فى تكوين علاقات طيبة مع الآخرين ، وتكسبه ثقة فى ذاته .

ومن أروع الخدمات وجود بعض المدارس التى تستخدم سجلات خاصة لرصد هوايات التلاميذ ونشاطاتهم ، لتنظيم أعمال التلاميذ والتخطيط لها ، كما أن بعض المدارس تنظم جمعيات متخصصة للنشاط الطلابى ، مثل جماعة الرسم والتصوير والاذاعة المدرسية والمكتبة والتدبير المنزلى والخياطة والآلة الكاتبة والتصوير والنظافة والتنظيم والاسعاف وغيرها . وكلها جماعات تحفز هم المعوق وتدفعه للاندماج للجماعة والانتماء اليها .

ويأتى دور مجلس آباء التلاميذ الذى تقر وجوده جميع مدارس المحافظة ، وان كانت لقاءاته نادرة فى بعض المدارس ، فهو فى حاجة الى اعادة تخطيط خاصة فى مدارس تقوم على نتائج اجتماعاته كمدارس التربية الخاصة .

(ب) خدمات تربوية اجتماعية وبيئيـــة غير متوفرة بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج :

جـدول (٢)

خدمات غير متوفرة بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهـــاج

م	العبـــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة
١	مهنى المدرسة معد ليكون مدرسة للمعوقين •	٥ر٠
٢	توجد مكتبة مدرسية بها كتب كافية •	٥ر٠
٣	توزع المدرسة اعانات مالية دورية على التلاميذ •	صفر
٤	توزع المدرسة زيا مدرسيا سنويا مجانا على التلاميذ •	٥ر٠
٥	تتابع المدرسة المشكلات الأسرية للتلاميذ بسجلات خاصة •	٥ر٠
٦	تتدخل المدرسة لحل بعض المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ •	٤ر٠
٧	تقوم المدرسة بزيارات للأماكن الهامة بالقرى والمدن بالمحافظة •	٤ر٠
٨	يوجد مشرف خاص يقوم بتجهيز الحالات التى تحتاج الـــى تعاون بين المنزل والمدرسة للعرض على مجلس الآباء •	٦ر٠
٩	تقدم المدرسة التوعية التربوية المناسبة للآباء بمشكلات أبنائهم من خلال مجلس الآباء •	٦ر٠
١٠	يوجد بالمدرسة مرشد تعليمى يساعد التلميذ على اختيار نـــوع الدراسة المستقبلية حسب قدراته وميوله •	صفر
١١	يوجد بالمدرسة مرشد مهنى يساعد التلميذ على اختيار نوع المهنة المستقبلية حسب قدراته وميوله •	صفر
١٢	تهتم المدرسة بايجاد فرص العمل المناسبة للخريجين •	صفر
١٣	تحاول المدرسة التعرف على المشكلات الاجتماعية للخريجيـــن بعد التخرج •	صفر
١٤	تصرف المدرسة أجهزة تعويضية مجانا للمحتاجين •	صفر
١٥	تؤمن المدرسة على التلاميذ ضد حوادث العمل والطريق •	صفر

تُقصّر مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج فى تقديم بعض التجهيزات المادية لتنفيذها كألا يكون المبنى معدا كمدرسة للمعوقين ، نظرا لما تتطلبه التربية الخاصة من احتياجات طبية وتربوية تستلزم أن يكون المبنى على شكل حرف U . كما يجب أن يحتوى المبنى المدرسى على مكتبة مدرسية لتشجيع التلاميذ على القراءة .

كما يجب أن توزع المدرسة على التلاميذ اعانات مالية لتخفيف أعبائهم المالية ، وتضفى روح المرح الى نفوسهم ، وفى هذا الاطار أيضا توزع بعض المدارس الزى المدرسى وبعض أمتعة الدراسة على التلاميذ . الا أن هذا لا يتم بنسبة عالية لضيق ميزانية الأنشطة بمدارس التربية الخاصة .

وتستلزم التربية الاجتماعية والبيئية للمعوق تدخل المدرسة لحل مشكلاته الأسرية والاجتماعية وتشجيعه على الانتقال للتعرف على المواقع المختلفة القريبة والبعيدة عن المدرسة ولزيادة الوعى البيئى لديه .

وعجز المدرسة عن جعل كيان فعال لمجلس الآباء والمعلمين بها مع الايمان بأهميته وضرورته جعل الكثير من المعلمين يرى ضرورة وجود مشرف خاص بالمدرسة لتجهيز الحالات للمجلس التى تحتاج الى اشراف مشترك بين المعلمين والآباء . كما يرى بعض المعلمين امكانية أن تقوم المدرسة بدور التوعية للآباء بمشكلات أبنائهم وكيفية مواجهتها من خلال مجلس الآباء . وهذا بالطبع دور لم تتمكن من تحقيقه غالبية المدارس بالمحافظة .

ولضمان التوجيه الأمثل للمعوق دراسيا ومهنيا تغفل التربية الحديثة وجود مرشد تعليمى وآخر مهنى بالمدرسة لاكتشاف قدرات واستعدادات وميول الطفل المعوق وتقديم المشورة المناسبة تعليميا ومهنيا لاختيار نوع الدراسة أو المهنة التى ينبغى أن يتدرب عليها المعوق للعمل بها فى المستقبل .

وما يعوز مدارسنا فى الحقيقة هو عملية المتابعة للخريجين التى يجب أن تبدأ باختيار نوع العمل والبحث عن الوظيفة ثم متابعة مشكلاته المهنية والاجتماعية ومساعدته على حلها ، هذا حتى نكون قد وفرنا فرصة مناسبة لتربية أبنائنا اجتماعيا ومهنيا من مدارس التربية الخاصة . كما يجب أن تقدم المدرسة لأبنائها الأجهزة التعويضية المناسبة للمحتاجين . الا أن هذا لا يمكن تحقيقه بامكانات مدارسنا المالية الضعيفة حاليا .

والدور الهام والخطير للمدرسة فى مجال حماية الطفولة المعوقة هو التأمين على حياة أبنائنا

فى العمل ، خاصة وأنهم يتدربون على ماكينات وآلات خطيرة ، قد يصيبهم منها أذى ، وكذلك فهم قد ينتقلون من المنزل واليها ، ونظرا لضعفهم الحسى قد يصيبهم مكروه يودى بحياتهم . والاتجاه الحديث فى ذلك هو التأمين على حياة أبنائنا المعوقين ضد حوادث العمل والطريق .

ولعل التحليل السابق يوضح أن مدارسنا تقدم قرابة ٥٠ ٪ من خدمات التربية الاجتماعية والبيئية الواجب أن يتمتع بها أبناؤنا المعوقون . والسبب فى ذلك يرجع الى قصور فى أعداد وكفاءة القائمين على العمل فى هذه المدارس ، وهذا ما سوف تكشفه لنا نتائج الجزء التالى من الدراسة الميدانية والى قصور فى الامكانات المادية ندعو الدولة والهيئات الخاصة الى الاسهام فى تقليله .

<u>ثانيا — ادراك معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج لأهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين :</u>

يجيب تطبيق استطلاع الرأى عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ، وقد تضمن هذا الاستطلاع (٢٨) بندا تحدد فى مجملها أهداف التربية الاجتماعية والتربية البيئية الواجب تقديمها لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة ، ويعتبر ادراك المعلمين لهذه الأهداف شرطا ضروريا للتطبيق الجيد لها وتحقيقها . وفيما يلى تحليل استجابات عينة البحث على الاستطلاع .

(أ) <u>أهداف التربية الاجتماعية للمعوقين من وجهة نظر معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهاج</u> :

جدول (٣)

أهداف التربية الاجتماعية للمعوقين من وجهة نظر المعلمين عينة البحث

م	الهدف	نسبة متوسط الاستجابة
١	تقديم الخدمات المساعدة مثل العلاج الطبيعي في أطراف صناعية .	٨ر٠
٢	توفير فرص العلاج الطبي للمعوق .	٠ر١
٣	توفير فرص التوجيه والتأهيل المهني للمعوق حسب قدراته .	٨ر٠
٤	توفير فرص التشغيل المناسبة في سوق العمل .	٨٥ر٠
٥	ترشيد اتجاهات الرأي العام في معاملة المعوق .	٧٨ر٠
٦	مساعدة المعوق على تقبل اعاقته واستغلال بقية حواسه .	٨٢ر٠
٧	تهيئة فرص التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال في المدرسة .	٨ر٠
٨	تدريب المعوق على القيام بمهام الحياة اليومية من طعام وشراب وملبس .	٨٦ر٠
٩	التوعية الدينية للمعوق وتعديل سلوكه الأخلاقي .	٩٠ر٠
١٠	توعية المعوق بعقوبة الجرائم التي قد يقترفونها خارج المدرسة أو داخلها .	٩٥ر٠
١١	توفير فرص الترويح للمعوق داخل المدرسة حسب نوع اعاقته .	٩٠ر٠
١٢	تنظيم رحلات علمية وثقافية للمعوق في البيئة المحيطة بالمدرسة .	٨ر٠
١٣	مساعدة الطفل على اختيار نوع المهنة التي تناسب عاهته وقدراته .	٩ر٠
١٤	الاقتراب من الطفل ومعرفة مشكلاته الخاصة .	٠ر١

يرى المعلمون " عينة البحث " أن التربية الاجتماعية للمعوق ينبغى أن تهدف الى :

١ - تقديم الخدمات المساعدة للطفل المعوق سواء كانت كشف طبى أو علاج طبيعى أو تقديم أطراف صناعية .

٢ - توفير فرص التوجيه والتأهيل المهنى التى تناسب قدرات وميول المعوق ، مع الاهتمام بايجاد فرص العمل المناسبة لمستواهم المهنى وقدراتهم الجسمية .

٣ - المعالجة الثقافية لأولياء أمور المعوقين والذين يتعاملون مع المعوق وتبصيرهم بقدرات وسمات شخصية المعوق حتى يمكن مساعدته على التكيف والتعامل بنجاح مع المجتمع المحيط .

٤ - مجموعة أهداف تتعلق بالمعوق ذاته : مثل مساعدته على تقبل اعاقته . والتوعية الدينية وتعديل السلوك الأخلاقى ، التوعية القانونية بعقوبة الجرائم التى يمكن أن تقترفها خاصة الجرائم التى تنتشر بين الأطفال المعوقين مثل النشل والسرقة والعدوان والتخريب .

٥ - تحقيق فرص الترويح المناسبة للمعوق من خلال فرصة اقامة مناسبة بالمدرسة ودمجه ضمن

ضمن رحلات علمية وثقافية لزيادة رصيده اللغوى والعلمى والثقافى .

٦ - تدريب المعوق على المهنة المناسبة له ، وكذلك على القيام بمهام الحياة اليومية من مطعم ومشرب وملبس وحديث .

وبالمقارنة بين قائمة الأهداف التى وافقت عليها العينة وقائمة الأهداف باستطلاع الرأى ، يتضح أن هناك بعض الأهداف لا يدركها المعلمون عينة البحث وهى :

١ - الاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة (٦ر٠)

٢ - توفير فرص العلاج الطبى للمعوق (٦ر٠)

٣ - توفير فرص التثقيف عن طريق أفلام تسجيلية مرئية أو صوتية حسب نوع الاعاقة (٥ر٠)

٤ - توفير فرص المتابعة الاجتماعية والمهنية للمعوق بعد التخرج (٤ر٠)

ويبدو أن عدم اقتناع المعلمين بهذه الأهداف تأييدا منهم للقالب التربوى الذى تربوا فيه والذى لا يتضمن دور المدرسة فى البحث عن فرصة عمل للخريج أو متابعة لحل المشكلات المهنية والاجتماعية التى قد تواجه الخريج . هذا برغم أهمية وضرورة هذا الاجراء خصوصا بالنسبة للمعوق .

(ب) أهداف التربية البيئيـة للمعوقين من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بمحافظة سوهاج :

جـدول (١)

أهداف التربية البيئية للمعوقين من وجهة نظر المعلمين

عينـة البحـث

م	الهـدف	نسبة متوسط الاستجابة
١	تكوين وعى كامل لدى المعوق بأنه جزء لا ينفصل عن البيئة الحيوية والطبيعية .	٨ر
٢	توعية المعوق بالمشكلات البيئية المعاصرة كالتلوث والجفاف .	٨ر
٣	تكوين اتجاهات ايجابية لدى المعوق تجاه عناصر البيئة المحيطة .	٦ر
٤	اكساب المعوق معلومات عن النظام البيئى .	٦٥ر
٥	خلق المواقف التى تساعد المعوق على حماية البيئة وتحسينها .	٦ر
٦	توعية المعوق بأهمية الآثار التاريخية بالبيئة المحلية وحمايتها .	٩ر
١	اكساب المعوق معلومات عن عناصر البيئة التى تشكل الأزمة البيئية .	٤ر
٢	اكساب المعوق معلومات عن مفهوم التوازن البيئى .	صفر
٣	اكساب المعوق معلومات عن مفهوم التغير البيئى .	صفر
٤	اكساب المعوق معلومات عن مفهوم التفاعل البيئى .	صفر

يتضمن هذا المحور بالاستطلاع قائمة الأهداف ، وتشمل عشرة أهداف مستمدة من الدراسة النظرية • وفيما يلى تحليل آراء العينة حول هذه الأهداف •

فى الحقيقة توضح آراء العينة التسطيح الفكرى لدى المعلمين عينة البحث حول التربية البيئية وأهميتها للمعوقين • فهم يؤيدون الأهداف التى يفهمون محتواها ويرفضون مالا يعقلون •

حيث يشير الجدول الى موافقة العينة على بعض الأهداف ، يقف فى مقدمتها تكوين الاتجاهات البيئية الايجابية لدى المعوق وخلق المواقف التى تجعله يحمى البيئة ويعمل على تحسينها ودفعه الى تقدير الآثار التاريخية وحمايتها وهى مجموعة أهداف هامة جدا بالنسبة للمعوق •

فبالاتجاه الايجابى نتقى عدوانية المعوق واهماله • ومن خلال المواقف الخبرية المتكاملة يمكن اكساب المعوق عادات فكرية وقيم وسلوكيات مفيدة له وللمجتمع من حوله • ويعتبر تقديره للآثار التاريخية - كواحدة من عناصر البيئة التى يهضم حقها كثير من الناس - أمرا مقبولا •

ومن الضرورى للمعوق أن يعرف ذاته • ومعرفته لذاته تستلزم معرفته للكون الذى هو جزء منه ويعتبر هذا دور تربوى هام •

ويزداد المعوق احتراما لذاته اذا علم شيئا عن النظام البيئى وعناصره والذى هو جزء منها ، وبعض مشكلاته مثل التلوث البيئى والجفاف والتصحر •

وثمة بعض الأهداف التى لم يوافق عليها أفراد العينة الى النسبة الحرجة وهى على نفس درجة الأهمية مع مجموعة الأهداف السابقة ، الا أنها جاءت أكثر تخصيصا وهى : اكساب المعوق معلومات عن الأزمة البيئية ومفهوم التوازن البيئى والتغير البيئى والتفاعل البيئى •

فالبيئة بما تحتويه من ظواهر كالموت والحياة والتحلل والتعفن والتكاثر والتكيف وغيرها نظام متكامل ومتوازن ومتفاعل ومتغير • وعلى كل فرد أن يفهم ذلك • والمعوق لا يمكن استثنائه من هذه الحقيقة •

وعلينا نحن رجال التربية التفكير واعادة التفكير حول سياستنا فى تربية الطفل المعوق واعطاء حقه الطبيعى مثل نظيره العادى ، خاصة فيما يتعلق بنمط تربوى هام وهو التربية البيئية •

وقد يتم ذلك من خلال اعادة النظر فى المناهج الدراسية بمدارس التربية الخاصة ، حيث يدرس بها نفس المناهج المقررة بمدارس العاديين بعد تأخير العامين لتحضير الطفل وتأهيله للدراسة •

ثالثا — الوعى البيئى لدى أطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج :

يتحدد مستوى الوعى البيئى لدى تلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج فى ضوء مقياس الوعى البيئى للمعوقين الذى قام الباحث باعداده وحساب صدقه وثباته لهذا الغرض، ويجيب هذا الجزء عن السؤال الأخير من أسئلة البحث . والجدول التالى يعرض متوسط درجات التلاميذ عينة البحث وعددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة على مقياس الوعى البيئى للمعوقين .

جدول (٥)
متوسط درجات العينة حسب نوع الاعاقة
فى مقياس الوعى البيئى للمعوقين

	سمعى	بصرى	فكرى	المتوسط
عدد العينة	١٠	١٠	١٠	١٠
الدرجة المتوسطة على المقياس .	٩٫٧٥	٦٫٣٥	٤٫١٥	٦٫٩
النهاية العظمى للدرجة على المقياس .	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
النسبة المئوية للدرجة المتوسطة .	٤٩٫٨٥	٣٠٫١٥	٢٠٫٢٥	٣٠٫٤٥

يشير الجدول السابق الى متوسط درجات التلاميذ عينة البحث على مقياس الوعى البيئى للمعوقين . وتدنى هذه المتوسطات لا يشير الا الى تدنى مستوى الوعى البيئى لدى الأطفال المعوقين عينة البحث ، وتدنى الجهود المبذولة فى مجال التربية البيئية لأطفال المعوقين الذين هم أمانة بين جدران هذه المدارس .

ويشير الجدول الى أن التلاميذ الصم هم فى مقدمة الصف ، يليهم التلاميذ المكفوفين ، ثم تلاميذ التربية الفكرية الذين جاءوا فى ذيل القائمة حيث حصلوا على ٤٫٦٥ فقط من عشرين درجة على المقياس بنسبة ٢٠٫٣ ٪ تقريبا .

وقد يرجع السبب فى ذلك الى أن الاعاقة السمعية يقل أثرها التربوى والتعليمى فى السنوات النهائية حيث يكون التلميذ قد تعلم لغة الاتصال وتمرسها ، فيسهل عليه تعلم ما فى المقررات الدراسية عن طريق المعلم ، هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فان معظم محتويات المقياس متضمنة فى المقررات الدراسية حتى مستوى نهائى التعليم الأساسى . والتلميذ الأصم الماهر الذى يتقن دراسته يجيب على المقياس بدرجة أفضل . هذا مع الأخذ فى الاعتبار أنه يسهل عليه أن يتمتع بالأنشطة المدرسية من رحلات وجماعات مدرسية .

وبالنسبة للأطفال المكفوفين فان كف البصر غالبا ما يعوق استفادته من برامج الأنشطة المدرسية وان كانت امكانية استفادته من الكتب المدرسية أكبر .

وبالطبع كان انجاز أطفال التربية الفكرية متأخرا للغاية لأسباب منها ضعف قدرتهم على مواصلة الدراسة ، وتذكر المحتوى الدراسى ، وأن نظام الدراسة يركز على اكسابهم عادات الطعام والشراب والملبس والنظافة الشخصية ، ويهمل الى حد كبير اكسابهم قيما تربوية راقية مثل القيم البيئية ، هذا مع حاجتهم الماسة لهذا النوع من الخدمات التربوية .

وقد يرجع انخفاض مستوى درجات العينة الاجمالى على المقياس الى فشل التلاميذ عينة البحث جميعهم فى اعطاء الاجابة الصحيحة على بنود المقياس فى مجال البيئة الشاملة مصر والعالم والكون ، وفى البند الخاص بموضوع التوازن البيئى ، لا يدرك التلاميذ أن حركة انصهار الجليد وتبخر الماء وتكثيف البخار تمثل أحد ظواهر التوازن البيئى فى حياتنا .

والانخفاض الشديد فى مجمل الدرجات يؤكد ضرورة أن يهتم معلمو التربية الخاصة بمحافظة سوهاج وفى الدولة عموما بالموضوعات البيئية فى فصول التربية الخاصة ، وأن يعطوا بدون بخل لأبطال الغد ، وأن يطوعوا المقرر الدراسى لاكساب الأطفال المعوقين أكبر قدر من الثقافة البيئية لأهميتها لهم وللمجتمع وللبيئة من حولهم . فليس من المستغرب أن نجد من بين هؤلاء فى الغد أستاذ الجامعة أو الفنان أو الأديب أو المهندس الماهر .

توصيات البحث :

فى ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلى :

١ ـ تقديم مزيد من المساعدات المادية لمدارس التربية الخاصة من الدولة ، أو دعوة الهيئات والمجالس المحلية للمساهمة فى هذا الميدان ، وذلك لاعادة النظر فى المبانى المدرسية والكتب والأدوات المدرسية وتجهيزات كثير من المدارس والأقسام الداخلية بها التى لا تليق بأبنائنا المعوقين .

٢ ـ توصيف التشريعات التى تكفل اعادة الروح الى جسد مجلس الآباء والمعلمين بمدارس التربية الخاصة نظرا لدوره التربوى والاجتماعى الهام الذى يمكن أن يقوم به فى ربط الصلة بين المدرسة والمنزل .

٣ ـ تعوز مدارس التربية الخاصة نظرة خاصة توجب متابعة الخريجين من قبل المدرسة أو جهاز متخصص يتبع ادارات التربية والتعليم ، يختص بتتبع الخريجين وتذليل الصعاب التى قد تواجههم فى العمل والمنزل أيضا .

٤ ـ دعوة مدارس التربية الخاصة للتأمين على حياة أبنائنا من أخطار العمل والتدريب وأخطار الطريق كحق انسانى لهم .

٥ ـ تخصيص دورات تدريبية يشرف عليها متخصصون من هيئات رعاية المعوقين وأساتذة التربية بالجامعات المصرية لتمهين معلمى التربية الخاصة وصقل قدراتهم على فهم الأهداف التربوية وترجمتها الى واقع فعلى فى الفصل الدراسى .

٦ ـ تشجيع المعلمين على التحرر من القوالب القديمة التى نشأوا فيها ، ومساعدتهم على استخدام طرق التدريس الحديثة والوسائل ونتائج البحوث المستجدة فى التدريس .

٧ ـ تنشيط حركة الأنشطة المدرسية بمدارس التربية الخاصة ودعمها ، نظرا لعظم فائدتها الاجتماعية والبيئية فى تربية أطفالنا المعوقين .

٨ ـ تخصيص حصة بمدارس التربية الخاصة للتوعية البيئية تبدأ بالتوعية بالشخص ذاته ، ثم المدرسة ثم الوطن ثم الدولة ثم العالم ثم الكون بأسره .

٩ ـ اعادة النظر فى برامج اعداد معلم التربية الخاصة ، ومحاولة تضمينها بعض المفاهيم والمعلومات عن التربية البيئية وأهميتها ومحتواها للمعوقين .

مراجــع البحــث :

١ ـ عبدالفتاح عثمان . الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين . القاهرة : الأنجلــو المصرية ، ١٩٧١ .

٢ ـ مصطفى فهمى . سيكلوجية الأطفال غير العاديين . القاهرة : مكتبة مصــــر ، ١٩٦٥ .

٣ ـ اليونسكــو . التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبليس . باريس : اليونسكـــــو ، ١٩٨٣ .

4 – Begab , M.J. & S.A. Richardson , The Mentally Retarded and Society , A Social Science Perspective , London :University Park Press, 1915.

٥ ـ عبدالرحيم بخيت عبدالرحيم . دراسة سيكومترية ـ اكلينيكية للقدرات التعليميــة الأساسية والكفاية الاجتماعية لدى المتخلفين عقليا . المنيــا : دار حراء بالمنيا ، ١٩٨٤ .

٦ ـ فاروق عبده فليه . " التربية فى مواجهة المسببات الأساسية للاعاقة " . دراسـة تحليلية . المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى وتنشئته ورعايتــه ، المنعقد بالقاهرة فى الفترة (٢٥ ـ ٢٨) مارس ١٩٨٩ ، بحــوث المؤتمر ، القاهرة : جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ ، ص ص ٢٩٧ ـ ٣١٠ .

٧ ـ نجدى ونيس حبشى ورأفت عصية باخوم . " المهارات الاجتماعية لــــدى المتخلفين عقليا ـ دراسة نمائية " . مجلة البحث فى التربية وعلــم النفس . العدد الأول ، المجلد الثانى ، كلية التربية بالمنيــا ، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٥٥ ـ ٢٩٩ .

(8) Edison T.A, The Effects of Variabilety of Practice on Normal and Mentally Handicapped Individual for Closed and Open Motor Skills , D.A.I. , Vol.47, No.(2),1981, P. 463.

(9) Eldamatty , A.A., A Descriptive and Demographic Analysis of Educable Mentally Retarded Graduates of the Mataria Center in Egypt and Perceptions of Competencies , Knowledge and Skills Required Independent Living , A Need - Assessment Study , D.A.I., Vol.46, NO.2 ,1985, P.398.

١٠ — اسماعيل محمد الدرديرى . " أثر استخدام المدخل البيئى فى اكساب تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى اتجاهات علمية نحو بيئتهم وزيادة تحصيلهم الدراسى ". بحث تجريبى " . مجلة البحث فى التربية وعلم النفس . العدد الثانى . المجلد الثالث . كلية التربية بالمنيا ، ١٩٨٩ ، ص ص ٨٩ — ١١٤ .

١١ — نادى كمال عزيز : " دراسة تحليلية وتقويمية لتوضيح مدى استخدام البيئة المحلية كمصدر من مصادر التعلم فى ضوء فلسفة التعليم الأساسى " . المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى " تنشئته ورعايته " ، منعقد بالقاهرة فى الفترة (٢٥ — ٢٨) مارس ١٩٨٩ ، بحوث المؤتمر ، القاهرة : جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ ، ص ص ٩٠ — ٢٠٦ .

١٢ — مهنى غنايم وهادية أبوكليلة . التربية البيئية واعداد المعلم فى كليات التربية ، مجلة كلية التربية بدمياط ، العدد العاشر ، الجزء الأول (أ) ، دمياط ، كلية التربية بدمياط ، ١٩٨٨ .

١٣ — محمد رضا البغدادى . مفهوم التربية البيئية لدى طلاب مرحلة الثانوى العام فى ضوء مناهج التعليم العام " . حولية كلية التربية بالفيوم ، العدد الثانى ، جزء أول ، ١٩٨٥ .

١٤ — يعقوب أحمد حسن الشراح ، " برنامج للتربية البيئية فى مجال العلوم فى المرحلة المتوسطة فى الكويت " ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ .

١٥ — أحمد حمدى يوسف عفيفى ، " اعداد برنامج فى التربية البيئية لطلاب كلية الهندسة " ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

١٦ — أحمد ابراهيم اسماعيل شلبى ." وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية فى مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية " . رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

١٧ — سعيد محمد محمد السعيد . " بناء وحدة فى التربية البيئية للكبار فى الريف المصرى ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨١ .

(18) Lively , Charles E. and Jack J. Preiss , Conservation in American Colleges , New York : The Ronald Press , 1958.

١٩ ـ مختار عجوبه . " أيديولوجية الرعاية الاجتماعية وغياب الحوار المجدى فى الوطن العربى " . مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الأول ، المجلد (١٦) ، الكويت ، جامعة الكويت ، ١٩٨٨ ، ص ص ٣٧ ـ ٧٦ .

(20) Federico, R., The Social Welfare Institution, London: Health and Company, 1973.

٢١ ـ رجب صديق سلطان ، " التربية الاسلامية والضبط الاجتماعى ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية بالمنيا ، ١٩٨٥ .

٢٢ ـ وزارة التربية والتعليم . خطة وأهداف ومقررات الدراسة للتعليم الأساسى بمدارس التربية الخاصة ، مطبعة الوزارة ، ١٩٨١ .

٢٣ ـ ارث م . ستيرن واليزاكاستندريك . الطفل العاجز . ترجمة فوزية محمد بدران . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٦١ .

٢٤ ـ هدى محمد قناوى . " الكتابة للطفل الأصم " . ندوة الطفل المعوق . المنعقدة بالقاهرة فى الفترة من ٣١ يناير ـ ٤ فبراير ١٩٨٢ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ .

٢٥ ـ أيوجين مندل وماكاى فيرنون . انهم ينمون فى صمت (الطفل الأصم وأسرته) . ترجمة عادل عزالدين الأشول . القاهرة : دار العلم للطباعة ، ١٩٧٦ .

٢٦ ـ عبدالمجيد عبدالرحيم ولطفى بركات أحمد . تربية الطفل المعوق ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩ .

٢٧ ـ رمزية الغريب . البناء النفسى للمعوق وتوافقه النفسى والاجتماعى . ندوة الطفل المعوق ، المنعقدة بالقاهرة فى الفترة ٣١ يناير ـ ٤ فبراير ١٩٨٢ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ .

٢٨ ـ توماس ج . كارول . رعاية المكفوفين نفسيا واجتماعيا ومهنيا . ترجمة صلاح مخيمر . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٦٩ .

٢٩ ـ ف . ج . كركشانك . تربية الموهوب المتخلف . ترجمة يوسف ميخائيل أسعد . القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧١ .

٣٠ ـ أحمد السعيد يونس ووجدى عبدالحميد حنورة . الطفل المعوق ورعايته طبيا ونفسيا واجتماعيا . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٢ .

٣١ ـ هيلين وفيساس وعانوئيل ، لماذا يجرى التكامل بين الخدمات التعليمية والاجتماعية ؟ ، مستقبل التربية ، العدد الرابع ، ١٩٧٨ ، ص ص ١١ ـ ٢٣ .

٣٢ ـ فتحى السيد عبدالرحيم . الدراسة المبرمجة للتخلف العقلى . الكويت : دار الصباح ، ١٩٨١ .

٣٣ ـ صلاح الدين الحصانى ، " تأهيل المعوقين فى الوطن العربى " . حلقة تربية الموهوبين والمعوقين فى البلاد العربية . المنعقدة بالكويت فى الفترة ١٧ ـ ٢٢ / ٣ / ١٩٧٣ ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٣ .

٣٤ ـ محمد كامل النحاس . " التنسيق بين الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب " . حلقة الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب العرب ، المنعقدة بالكويت فى الفترة ٨ ـ ١٣ / ١٢ / ١٩٧٣ ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٤ .

(35) Hungerford , H.R. & R.B. Peyton , Teaching Environmental Education , Portland . Weston Watch Pablishers , 1976.

٣٦ ـ غازى أبوشقرا . " التربية فى الدول العربية " . رسالة الخليج العربى . العدد الخامس ، ١٩٧٦ .

٣٧ ـ فيولا فارس الببلاوى . " التربية البيئية ومقوماتها السلوكية . رسالة الخليج العربى . العدد الخامس ، ١٩٨٢ .

٣٨ ـ وزارة التربية والتعليم . المركز القومى للبحوث التربوية . التربية البيئية فى مناهج التعليم العام : دراسة تطبيقية فى مرحلة التعليم الأساسى . القاهرة : مطبعة الوزارة ، ١٩٨٥ .

٣٩ ـ أحمد ابراهيم شلبى . البيئة والمناهج الدراسية . القاهرة : مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ .

٤٠ ـ صبرى الدمرداش ابراهيم ومحمد أحمد الدسوقى . الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية فى جمهورية مصر العربية . القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٥ .

٤١ ـ صبرى الدمرداش ابراهيم . مقياس الاتجاهات البيئية . القاهرة : مكتبـة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

٤٢ ـ فؤاد البهى السيد . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى . ط ٣ . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .

٤٣ ـ ك . لوفيل ، ك . س لوسون . حتى نفهم البحث التربوى . ترجمة ابراهيـم بسيونى عميرة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

ملحق (١)

استبيان

واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية
بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج

اعداد

دكتور / خلف محمد البحيرى
مدرس بكلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م

م	العبـــــــارة	يوجد	لا يوجد
١٣	تحاول المدرسة التدخل لحل بعض المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ •		
١٤	توجد بالمدرسة جمعيات للنشاط الاجتماعي كالتصوير والرسم والفلاحة والتفصيل •		
١٥	توجد بالمدرسة جمعيات للنشاط الثقافي كالمكتبة والمجلات والاذاعة المدرسية •		
١٦	تقوم المدرسة برحلات علمية للمصانع الموجودة بالمحافظة •		
١٧	تقوم المدرسة برحلات ترفيهية للنوادى والملاهى والحدائق العامة بالمحافظة •		
١٨	تقوم المدرسة برحلات الى المواقع السياحية بالمحافظة •		
١٩	تقوم المدرسة بزيارة الأماكن الهامة بالقرى والمدن بالمحافظة •		
٢٠	يوجد مجلس للآباء والمعلمين بالمدرسة •		
٢١	يوجد مشرف خاص ضمن مجلس الآباء يقوم بتجهيز وعرض حالات التلاميذ التى تحتاج الى تعاون بين المدرسة والمنزل •		
٢٢	تقدم المدرسة النوعية التربوية المناسبة للآباء بمشكلات أبنائهم من خلال مجلس الآباء •		
٢٣	يوجد بالمدرسة مرشد تعليمى يساعد كل تلميذ على اختيار نوع الدراسة المستقبلية حسب قدراته وميوله •		
٢٤	يوجد بالمدرسة مرشد مهنى يساعد كل تلميذ على اختيار نوع المهنة التى يتعلمها حسب قدراته وميوله •		
٢٥	تهتم المدرسة بالبحث عن فرص العمل المناسبة للخريجين •		
٢٦	تهتم المدرسة بالتعرف على المشكلات الاجتماعية والمهنية للخريجين وحلها •		

عزيزى ناظر مدرسة .. ..

بعد التحية :

يقوم الدكتور / خلف البحيرى المدرس بكلية التربية بسوهاج بدراسة للتعرف على واقع خدمات التربية الاجتماعية والبيئية المقدمة لأطفالنا المعوقين بمدرستكم الموقرة ، وذلك بغرض التوصل الى الصورة المثلى لهذه الخدمات .

برجاء تسهيل مهمة الاجابة عن الاستفسارات التالية :

ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير ...

دكتور / خلف البحيرى

ضع علامة (✓) أمام كل عبارة فى الخانة المناسبة فيما يلى :

م	العبارة	يوجد	لا يوجد
١	مبنى المدرسة معد ليكون مدرسة للمعوقين .		
٢	توجد مكتبة مدرسية بها كتب كافية .		
٣	يوجد أخصائى اجتماعى متخصص بالمدرسة .		
٤	يوجد أخصائى نفسى متخصص بالمدرسة .		
٥	يوجد ملعب أو فناء واسع بالمدرسة .		
٦	توزع المدرسة اعانات مالية دورية على التلاميذ .		
٧	توزع المدرسة زى مدرسى سنويا مجانا على التلاميذ .		
٨	تقدم المدرسة وجبات تغذية مناسبة للتلاميذ .		
٩	تقدم المدرسة الكتب المدرسية وبعض الأدوات المدرسية مجانا للتلاميذ .		
١٠	يقبل جميع التلاميذ فى القسم الداخلى بالمدرسة .		
١١	تتابع المدرسة نشاطات التلاميذ وهواياتهم من خلال سجلات خاصة .		
١٢	تتابع المدرسة المشكلات الأسرية للتلاميذ من خلال سجلات خاصة .		

م	العبــــــارة	يوجد	لا يوجد
٢٧	تؤمّن المدرسة على التلاميــذ ضد حوادث العمل والطريق •		
٢٨	تصرف المدرسة للتلاميذ المحتاجين نظـــارات طبية مجانا •		
٢٩	تصرف المدرسة للتلاميذ المحتاجين ساعـــات طبية مجانا •		
٣٠	تصرف المدرسة للتلاميذ المحتاجين أجهـــزة تعويضيــة مجانــا •		

وشكرا لكم على حســن تعاونكم ••

د • خلــف البحـــيرى

" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

ملحق (٢)

استطلاع آراء
معلمي التربية الخاصة بمحافظة سوهاج

حول :

أهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقين بمدارس التربية الخاصة

اعداد

دكتور / خلف محمد البحيري
مدرس قسم أصول التربية
كلية التربية بسوهاج

١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

عزيــزى المعلــم .. ..

عزيزتى المعلمـــة .. ..

تستهدف هذه الاستمارة التعرف على مدى ادراك معلمى التربية الخاصة بمحافظة سوهـــاج لأهداف التربية الاجتماعية والبيئية للمعوقـين بمدارس التربية الخاصـة حتى يمكن مساعدتهـــم على مزيد مـن الفهم لهذه الأهداف .

فالرجـــا وضع علامة (✓) أمام الهدف الذى ترى أنه مناسبا ..

م	الهـــــدف	موافق	غير متأكد	غير موافق
	(أ) أهداف التربية الاجتماعية للمعوقين :			
١	الاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة .			
٢	تقديم الخدمات المساعدة مثل علاج طبيعـــى أو أطراف صناعية .			
٣	توفير فرص العلاج الطبى للمعوق .			
٤	توفير فرص العلاج النفسى والاجتماعى للمعوق .			
٥	توفير فرص التوجيه والتأهيل المهنى للمعوق حسب قدراته .			
٦	توفير فرص التشغيل المناسبة فى سوق العمل .			
٧	ترشيد اتجاهات الرأى العام فى معاملة المعوق .			
٨	مساعدة المعوق على تقبل اعاقته واستغــــلال بقية حواســه .			
٩	تهيئة فرص التعاون والعمل الجماعى بين الأطفال فى المدرسة .			
١٠	تدريب المعوق على القيام بمهام الحياة اليوميـــة من طعام وشراب وملبس .			
١١	التوعية الدينية للمعوق وتعديل سلوكه الأخلاقى .			
١٢	توعية المعوق بعقوبة الجرائم التى قد يقترفهـــا خارج المدرسة أو داخلها .			
١٣	توفير فرص الترويح للمعوق داخل المدرسة حســب نوع اعاقتـه .			
١٤	توفير فرص التثقيف عن طريق أفلام تسجيليـــــة للصم والتسجيل الصوتى للعميــان .			

م	الهـــدف	موافق	غير متأكد	غير موافق
١٥	توفير فرص المتابعة الاجتماعية والمهنية للمعـــوق بعد التخرج من المدرسة •			
١٦	تنظيم الرحلات العلمية والثقافية للمعوق فـــى البيئة المحيطة بالمدرسة •			
١٧	مساعدة الطفل المعوق على اختيار نوع المهنة الـــتى تناسب اهتمامه وقدراته المتبقية •			
١٨	الاقتراب من الطفل المعوق ومعرفة مشكلاته الخاصة سواء كانت مشكـــلات جسمية أو أسرية أو تعليميـــة أو مهنية •			
	(ب) أهداف التربية البيئية للمعوقين :			
١	تكوين وعى كامل لدى المعوق بأنه جزء لا ينفصـــل عن نظام متكامل من الانسان والبيئة الحيويـــة والطبيعية •			
٢	توعية المعوق بمشكلات البيئة المعاصرة كالتلـــوث والجفاف •			
٣	اكساب المعوق معلومات عن عناصر البيئة التى تسبب المشكلات •			
٤	اكساب المعوق معلومات عن مفهوم التوازن البيئى •			
٥	اكساب المعوق معلومات عن مفهوم التغير البيئى •			
٦	اكساب المعوق معلومات عن التفاعل البيئـــى •			
٧	اكساب المعوق معلومات عن النظـــام البيئـــى •			
٨	تكوين اتجاهات ايجابية لدى المعوق تجـــاه عناصر البيئـــة المحيطة •			
٩	خلق المواقف التى تساعد المعوق على حمايـــة البيئة وتحسينها •			
١٠	توعية المعوق بأهمية الآثار التاريخية بالبيئـــة وضرورة حمايتها •			

ونشكر لكم حسن تعاونكـــم """

د • خلـــف بحـــيرى

" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

ملحق (٣)

" مقياس الوعي البيئي للمعوقين "

اعداد

دكتور / خلف محمد البحيرى
مدرس بكلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

اختر الاجابة الصحيحة من بين الاجابات الثلاث المقابلة :

١ ـ البيئة هـــــى :

(أ) كل ما حولنا من انسان وحيوان ونبات وجماد •

(ب) الانسان والحيوان فقط •

(جـ) الانسان فقط •

٢ ـ يطلق تلوث البيئة وهو أحد المشكلات البيئية الخطيرة اليوم على :

(أ) تلوث الهواء •

(ب) اختلاط الماء بالتربة •

(جـ) كل ما سبق صحيح •

٣ ـ من مظاهر التوازن البيئـى :

(أ) انصهار الجليد وتبخر الماء وتكثيف البخار •

(ب) الموت والتحلل •

(جـ) كل ما سبق صحيح •

٤ ـ من مظاهر تلوث البيئة :

(أ) الضوضـــاء •

(ب) القاء القاذورات فى الشوارع •

(جـ) كل ما سبق صحيح •

٥ ـ فى البيئة الجافة تتحايل بعض النباتات للتغلب على مشكلة نقص الماء مثل :

(أ) نبات الصبـــار

(ب) الفـــول •

(جـ) النعنـــاع •

٦ ـ تعيش الأسماك فى الماء فقط ، بينما تعيش الضفادع فى :

(أ) الهواء فقط •

(ب) الماء والهواء معا •

(جـ) الماء أيضـا •

٧ ـ لحفظ النوع :

(أ) يتكاثر الانسان والحيوان •

(ب) يتكاثر النبات •

(جـ) كل ما سبق صحيح •

٨ ـ باستمرار حركة التوسع فى المبانى السكنية :

(أ) يزداد حجم التربة المزروعة .

(ب) يقل حجم التربة المزروعة .

(جـ) لا يتأثر حجم التربة المزروعة .

٩ ـ توجد فى مصر مشكلة الانفجار السكانى وهى ترجع الى :

(أ) زيادة السكان مع قلة الانتاج .

(ب) زيادة الانتاج مع قلة السكان .

(جـ) كل ما سبق صحيح .

١٠ ـ تشتهر السودان بانتاج الصمغ العربى ، أما مصر فتشتهر بانتاج :

(أ) القطن .

(ب) البلح .

(جـ) الحديد .

١١ ـ يعتبر نهر النيل ثروة مائية هامة فى مصر وعلينا :

(أ) عدم القاء القاذورات فيه .

(ب) عدم الاستحمام فيه .

(جـ) كل ما سبق صحيح .

١٢ ـ توجد فى محافظة سوهاج آثار تاريخية هامة مثل :

(أ) معبد رمسيس الثانى بعرابة أبى دوس .

(ب) وادى الملوك .

(جـ) مجمع الألومنيوم .

١٣ ـ المرافق العامة فى بلدنا كالميادين والحدائق ووسائل المواصلات . علينا :

(أ) حمايتها وعدم اتلافها .

(ب) عدم الاهتمام بها .

(جـ) أن نأخذ منها ما نستطيع لمنازلنا .

١٤ ـ تواجه مصر حاليا :

(أ) أزمة اقتصادية .

(ب) انتعاش اقتصادى .

(جـ) كل ما سبق صحيح .

١٥ ـ لبعض المهن آثار ضارة على البيئة المحيطة بها مثل :

(أ) المصانع ذات الدخان الكثيف •

(ب) تخزين ونقل أنابيب البوتاجاز •

(جـ) كل ما سبق صحيح •

١٦ ـ تم فى فبراير ١٩٨٩ اعلان مجلس التعاون العربى بين أربع دول هى :

(أ) مصر والأردن والعراق واليمن •

(ب) مصر والسعودية والكويت والأردن •

(جـ) مصر وليبيا وتونس والمغرب •

١٧ ـ بالنسبة لقضية تحرير فلسطين العربية تعتبر مصر :

(أ) مساندة •

(ب) معارضة •

(جـ) غير منحازة •

١٨ ـ تنقسم قوى العالم الى كتلتين هما :

(أ) الشمال والجنوب •

(ب) الشرق والغرب •

(جـ) كل ما سبق صحيح •

١٩ ـ عن بعد الشمس والقمر من الأرض :

(أ) الشمس أقرب للأرض •

(ب) القمر أقرب للأرض •

(جـ) هما على بعد واحد من الأرض •

٢٠ ـ عن حرارة الشمس والقمر :

(أ) الشمس ملتهبة والقمر بارد •

(ب) الشمس باردة والقمر ملتهب •

(جـ) الشمس والقمر ملتهبان •

ـ انتهى المقياس ـ

